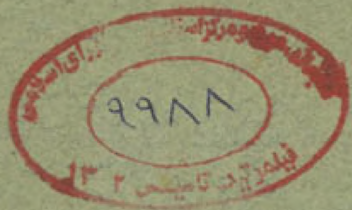


بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب ارشاد
مؤلف
موضوع تألیف
۸۰۹۵
شمارهٔ دفتر

خطی « فهرست شده »

۸۰۹۵

٤٨٢
٢٥
هدية ١٣٤٠
٢٨٧١

کتابخانه مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی جعل العلماء علما ومنار الدار
القرار والجنة مستقرا للمتقین والابرار والجحیم
مقرا للغاوین والفجار والصلوة والسلام علی صاحب
الایات الظاهرات والمعجزات القاهرات الباهرات
محمد صلی الله علیه واله المعصومین من عترته ما دامت
الارضون والسموات اما بعد فیقول اقل العباد
علما وعملا واکثرهم خطأ وزللا واشدهم حاجة وفقرا

الی تاییدات

الی تاییدات الربانی وتوفیقات السبحانی ابو القاسم
احمد بن محمد الحسنی القوبانی الاصبهانی
عفی عنهما عیبهما وغیبهما فیوضات الرحمانی انی لما رایت
الصاحب الجلیل کافی الکفاة اسمعیل انار الله مضجعه
مدفونا فی خربة الاثار فی دار غربة من تلک الدیار
فی محلة لیس لها انیس حتی صار ابنیتها هوارا واشجارها
احجارا وانهارها بحارا وقد کان لها اطوارا وکان فی
قلوب اهل الزمان له محل وحلول وعند علمائهم
الاحباء اعظام واکرام واقبال وقبول وفی کلمات
امواتهم مدائح شتی وفضائل لا یبلغ الیه کم وکیف
واین ومتی والی وحتی وکان کثیرا ما یروم فؤادی
ان اوضع لها وضعا جمة ویحوم حول مرادی ان اکشف

عن قلبي هذه الغمة واصنف لها كتابا كافيا واجد
لها حديثا وافيا الى ان صدر عن بعض اخلائي الامر
بذلك فتصديت لذلك ولما كان تعظيمه تعظيما
للعلماء وتعظيم العلماء تعظيما للشعائر لكونهم كثر
الله امثالهم حصونا للاسلام ومنارا لظلام الايام
كما ورد في آثار اهل البيت عليهم السلام ليس يصدر عن
مثلي واني لم ابلغ الاسباب مثل ذلك فكيف ذلك
فان ذلك كما قال القائل ؛ وان قميصا خيط من نسج تسعة
وعشرين حرفا عن معاليه قاصر
فاقتصرت بانموذج في ذلك وارجوا منه تعالى
ان ينظر اليه بطرف نظرة القبول ويجعله ذريعة
للوصول الى غاية الآمال وذخيرة الفوز الى رضوان

الحي المتعال فانه تعالى غاية كل مراد ومسؤول
منتهى كل مطلوب ونهاية كل مامول وسميته بالارشاد
في احوال الصاحب الكافي اسمعيل ابن عباد
ومن حسن الاتفاق انه انتظمت تراجم احواله في
اربعة عشر بابا **الباب الاول** في مولده ومنزله وايام
عمره **الباب الثاني** في نسبه وشانه **الباب الثالث**
في عدد تلامذه وخليفة عصره **الباب الرابع** في
احواله واخلاقه **الباب الخامس** في اقواله الحسنة
الجميلة نظما ونثرا **الباب السادس** في افعاله الحميدة
الباب السابع في كتبه المؤلفة منه والمؤلفة له
الباب الثامن في استمساكه بحبل طاعة الائمة الاثني
عشر واستحلائه بحلية التشيع **الباب التاسع** في

مدائحه الباب العاشر في نقش خاتمه الباب الحادي عشر
في مماته وما وقع فيه الباب الثاني عشر في مدفنه
الباب الثالث عشر في مراثيه الباب الرابع عشر في واقعة
تخريب بقعته وبعض كراماته نصر الله بقعته
وازاد وقعته ووقعة علماء الانام في قلوب كافة
اهل الاسلام من الخواص والعوام الى قيام القيامة
الباب الاول في مولده ومنزله وجدت بخط
بعض مشايخنا الكرام عن ابن خلكان انه كان مولده
سنة ست وعشرين وثلثمائة وعن محمد ربيع ابن
شرفجهان الحسني الاردستاني في كتابه انه ولد
باربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة من هذه
السنة بطالقان من اعمال قزوين ويؤيد ذلك انه

كان معاصرا للصدوق رحمه الله كما سيجيء منه
تجليله وتبجيله في اول كتاب عيون اخبار الرضا
بما يرشد الى ذلك وولد هو قبل وفات ابيه بسنين
وكان وفاته في سنة تناثر النجوم سنة تسع وعشرين
بعد المئتين وان شيخنا البهائي قدس سره في رسالة
مع الرجلين جعله بعد الصدوق في الطبقة وقبل
شيخ الطائفة محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله
وولد هو في تلك السنة كما ذكره النجاشي واما منزله
ففي اصفهان كما لقبه محمد بن شهراشوب في معالم العلماء
في باب شعراء اهل البيت عليهم السلام في فضل المجاهدين
منهم بالاصفهاني وفي بعض كتب التواريخ انه كان
رازيا والترجيح مع الاول ولا ينافي ذلك ما في القاموس

٧ في طالقان انّ منه الصاحب اسمعيل بن عبّاد
اذ مرّ انّها مولده وعن ابن خلكان بخط بعض المشايخ
انه دفن في بيته وسيجيء عن الشهيد الثاني انّ
مدفنه في اصفهان قرب باب الطوقچي وفي المجالس
عن تاريخ اليافعي انه دفن في اصبهان في محلة معروفة
بباب دربه ومعناه بالفارسية محلة در دروازه
فانّ الدرب هو الباب الواسع وكان رحمه الله كما يظهر
من المجالس اياما في طبرستان واعواما في الري وكان
اكثر عمره في اصبهان ويحبّهم ويقضي حوائجهم
ويحسن اليهم ويصلح مفاسد امورهم كما ستذكره
في باب احواله واخلاقه انتهى **الباب الثاني** في
نسبه وشانه قال في المجالس انّ الصاحب الجليل

٨ الكافي الكفاة ابو القاسم اسمعيل بن ابي الحسن
عبّاد بن احمد بن ادريس الطالقاني صاحب دولتي
كه خلعت نسب عالي را بطراز فضايل ومعالي آراسته
وطبع وقادش در رياض علوم از ازهار اصول وفروع
دامن واستين فضل را پر ساخته راي مشكل گشايش
در تدبير امور قصب السبق از اقران واكفا ربوده
وفكر معجز نمايش در نظم مصالح امور يد بيضا نموده
لاجرم زمام معظمات امور بلاد بكف كفايت او داده
واعنّه حلّ وعقد وازمّه قبض وبسط مصالح در
قبضه اختيار او نهاده در تاريخ يافعي مسطور است
كه صاحب بن عبّاد در فضايل ومكارم نادره عصر
واعجوبه دهر بوده وتحصيل علوم ادبيه از ابن عبيد

وابو الحسن احمد بن فارس لغوی صاحب کتاب مجمل
اللغة وغیر ایشان نموده بود وابو منصور ثعالبی
در کتاب یتیمة الدهر در حق او گفته عبارتی که مرا
میسر نیست که از جهة افصاح از علو محل او در علم
وادب وجلالت او در جود وکرم وتقریر او بنهایت
محاسن وجمع اسباب مفاخر لایق ذاتم بلکه همت گفتار
من فروتر است از رسیدن بادنی مرتبهٔ فضایل و
معالی او وجهد وطاقت ووصف من قاصر است
از بیان اندکی از فضایل ومساعی او ثم قال در
تاریخ یافعی مذکور است که صاحب کافی اسمعیل بن
عباد در علم وفضیلت وفهم وفطانت ووحید عصر
ویگانهٔ روزگار خود بوده در اصابت رای وتدبیر

واضاءت

واضاءت خواطر وصفای ضمیر سرامد وزرای
کفایت آثار وخجسته رای او بر خلق راه فتنه بربستی
مبارک روی او بر ملک شاه فتح بگشودی
سعادت چشم بگشودی که تا رویش کجا بیند
زمانه گوش بنهادی که تا رایش چه فرمودی
وآنجناب در ایام دولت مؤید الدوله که حکومت ممالک
بعضی عراق تعلق بوی داشت رایت وزارت بر
افراشت وچون مؤید الدوله وفات یافت ارکان
دولت واعیان حضرت با یکدیگر مشورت کردند
که کدام از اولاد بویه را قایم مقام کردانند صاحب
کافی گفت که هیچیک از ملوک دیلم را استحقاق
سلطنت برابر فخر الدوله نیست ورا از خراسان

طلب میباید کرد تا بتنظیم امور سلطنت پردازد
واداى امرا اینقرار گرفته مسرعى را بنیشابور
فرستادند و فخر الدوله را که در پناه حسام الدولة
وابو العباس تاش بسر میبرد بپادشاهى نوید دادند
و فخر الدولة از برق و باد سرعت سیر استعاره
کرده روى بعراق آورده و در ماه رمضان سنة ۳۷۳
ثلث و سبعین و ثلثمائة بملک رى رسیده بر تخت
سلطنت متمکن گشت و منصب وزارت را بصاحب
ابن عباد مفوض گردانید و جناب صاحبى بواسطه
خصال حمیده و افعال پسندیده و وفور درایت و
کثرت کفایت باندک زمانى تقرب تمام یافته صاحب
اختیار ملک و مال شد انتهى کلامه فى هذا المقام

ووجدت بخط بعض مشایخنا الکرام رحمهم الله
عن بعض الاعلام ان اسمعیل بن عباد الوزیر
لآل بویه کان رئیس المحدثین والمؤلفین علامة وقته
وکلما یذکر من العلم والفضل فهو فوقه فلیتما الذکره
مع انه افضل من فضلاء اصحابنا المتقدمین و
المتأخرین و عن بعض اخوان اسمعیل صاحب بن
عباد ابو القاسم الفاضل المشهور صنف الصدوق
رحمه الله له کتاب العیون و مدحه فى اوله مدحا عظیما
وفضله و جلالته و امره فى الامامة اشهر من ان
یوصف و عن بعض اخر الصاحب کافى الکفاة اسمعیل
ابن ابى الحسن عباد بن عباس بن عباد بن احمد بن
ادریس الطالقانى ذکره محمد بن شهراشوب فى شعراء

اهل البيت عليهم السلام في المجاهدين وقال الصاحب
كافي الكفاة اسمعيل بن عباد الاصفهاني وزير فخر
الدولة شهنشاه متكلم شاعر كاتب نحوي وعن
بعض اخر بعد ذكر نسبه كما مرّ انه عالم ماهر فاضل
شاعر اديب محقق متكلم عظيم الشان جليل القدر
في العلم والادب والدين والدنيا ولاجله الّف
ابن بابويه ره عيون الاخبار والّف الثعالبي يتيمة
الدهر في ذكر احواله واحوال شعرائه ثم نقل
عن الثعالبي انه قال عند ذكره ليست تحضرني
عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم
والادب وجلالة شانه في المجد والكرم في الغايات
في المحاسن وجمعه شتات المفاخر لان همته قولي

تخفض

تخفض عن بلوغ ادنى فضائله ومعاليه وجهد
وصفي يقصر ايسر فواضله ومساعيه وعن ابن
خلكان عند ذكره انه كان نادرة الزمان واعجوبة
العصر في فضائله ومكارمه وعن حاشية الجلبي
على المطول يقول هو كان استاد الشيخ عبد القاهر
وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه جمع بين الشعر و
الكتابة وقد فاق فيهما اقرانه كالصابي الا انه
فاق عليه ايضا في الكتابة قال الثعالبي كان الصاحب
يكتب كما يريد والصابي كما يؤمر وبين الحالين
بون بعيد وعن محمد ربيع بن شرفجهان الحسني
الاردستاني في كتابه ابو القاسم اسمعيل بن عباد
هو اول من دعي بالصاحب من الوزراء كان وزيرا

لفخر الدولة ابن ركن الدولة فاضلا كريما مدبرا
ثم قال كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضائله
ومكارمه اخذ الادب عن ابي الحسن صاحب المجمل
ثم قال كان ابوه عباد وجده عباس بن احمد بن
ادريس الطالقاني وزيرين قيل في حقه
ورث الوزارة كابرا عن كابر
ثم قال وكان ابوه عباد وزيرا لركن الدولة و
فخر الدولة وعضد الدولة انتهى كلامه هنا في
مقامنا هذا وفي بعض كتب التواريخ انه كان اولا
وزيرا لمؤيد الدولة فلما توفي احضر الصاحب فخر
الدولة من نيشابور واجلسه مجلسه واشتغل
بوزارته وفيه ايضا اما صاحب بن عباد بوفور

فضایل وکمالات موصوفست واو با آنکه امور کلیه
وجزئیه ملك بدو مفوض بود وکما ینبغی بدان وامی
رسید همه روزه افاده میفرمود ودرس میگفت و
از جمیع علوم بهره مند بود ودر سنه ٣٦٧ سبع وستین
وثلثمائه بعد از وزیر ابو الفتح ابن العمید وزارت
باو دادند وهجده سال وزارت کرد وفي نفایس
الفنون نقل است که بر صاحب ابن عباد کتاب عضد
الدوله حسد بردند ومدتی در پی آن بودند که بر
او گرفتی کنند هیچگونه صورت نبست تا روزی
صاحب از سر ملامت قلمی تراشید وبشرایط آن
کما ینبغی قیام نمود ایشان آن قلم را برداشتند
وپیش عضد الدوله رفتند وگفتند ربایست ارباب قلم

چگونه بکسی توان داد که هنوز قلم نتوانند تراشید عضد
الدوله صاحب را طلب داشت و از خبث ایشان
اعلام کرد صاحب در برابر عضد الدوله قلمی برداشت
و بتراشید چنانچه همه از آن تعجب نمودند و بدان قلم سطری
بنوشت و سر آن قلم بشکست و سطر چند دیگر هم
بدان قلم بنوشت چنانچه هیچ کس میان آن دو خط فرق
نکرد و قلم و کاغذ پیش ایشان انداخت و گفت این
کمتر هنر منست و عضد الدوله را از غایت خوش
آمد عظیم شد و انطایفه بغایت خجل شدند و فی
بعض شروح المفتاح ان اسمعیل بن عباد صحب
ابن العمید فی وزارته وولی الوزارة بعده وسمی
بالصاحب وکان شمس الاقبال وکهف الامال و

بحر الفضل والافضال وفی مجمع البحرین فی صحب
ان الصاحب هو اسمعیل بن عباد وصحب ابن
العمید فی وزارته وتولاها بعده لفخر الدوله بن
بویه ولقب بالصاحب الکافی وفیه ما مر عن حاشیة
الچلبی الی اخره بادنی تفاوت ولعله محکی عنه و
لعمری انه یظهر من تراجم شانه انه قد بلغ فی العلم
والفضل والافضال والحشمة والعزة والشوکة
والجاه والجلال اعلی سنامها حتی وجیها کان
عند العامة والخاصة ویکفی بذلک شاهدا ما اتی
من قول الشاعر   ملیحة شهدت بها ضرآتها
الفضل ما شهدت به الاعداء
بقی هنالک امور لا بد وان یبین احدها معنی

ما قال الثعالبي وثانيها كونه استاذا وشيخا
للشيخ عبد القاهر ومنها بثم انه كهو في الطريقة
والثالث كونه من علمائنا الاعلام مع ما في
تراجمهم انه كان وزيرا ثمان عشرة سنين لفخر الدولة
او حاكما في اصبهان كما يظهر ذلك ونحوه من المجالس
وغيره اما قول الثعالبي كان الصاحب يكتب كما يريد
والصابي ابو اسحق محمد بن ابرهيم بن هلال الكاتب
كما في عمدة الطالب كما يؤمر ويراد وا بين ذلك
بون بعيد فمعناه الظاهر البادي ان الصاحب كان
فصيحا بليغا منشيا عارفا بمعارف الادب متمرنا
فيه بحيث يعبر عن المعنى بعبارة فصيحة بليغة
لطيفة ظريفة مراعيا فيها فنون اداب العجم او العرب

مسرعا في ذلك ولا ينتظر القاء المعاني او تذكار
الالفاظ تدريجا اليه كما يلاحظ ذلك في احوال
اكثر الكتاب والصابي كان غير مسرع ينتظر لذلك
ولا يخفى على ذوي مرية انه ليس مدحا يمدح به
غيره فكيف مثله فلعل المعنى ما يقوله العلماء
البديع ان اصل الحسن في المحسنات اللفظية ان
يكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس بان
يؤتى بالفاظ متكلفة مصنوعة فيتبعها المعاني كيف
ما كانت كما يفعله الذين لهم شعف بايراد المحسنات
اللفظية فيجعلون الكلام كانه غير مسوق لافادة
المعنى ولا يبالون بخفاء الدلالات وركاكة المعنى
فيصير كغمد من ذهب على سيف من خشب وهذا

المعنى مما ذكره التفتازاني في اواخر شرح المختصر
فليتدبر فان بين هذا المعنى وبين ذلك بون بعيد
ثم انه امكن ان يكون المعنى انه كان يكتب على حسب
ما ارادوا الصابي على حسب ما يراد كما يشهد عليه
قضية اسند غاية للوزارة واعتذاره عنه الا ان
المعنى السالف انسب بما مر عن حاشية الچلبي
من انه فاق في الشعر والكتابة اقرانه كالصابي الا
انه فاق عليه ايضا في الكتابة ولكنه في نسخة مصححة
من الچلبي وهي عندي انه جمع بين الشعر والكتابة
وقد فاق فيهما اقرانه الا انه فاق عليه الصابي في
الكتابة فيؤيد هذا المعنى واما كونه شيخا للشيخ
عبد القاهر صاحب دلائل الاعجاز فليس هذا اول

قارورة كسرت في الاسلام اذ كثير من اصحاب النبي
صلى الله عليه وآله بل اكثرهم كانوا ليس بذلك وكذا
اصحاب ائمتنا الاثني عشر عليهم السلام وعلمائنا الاعلام
مع انه لم يثبت فساد مذهب الشيخ عبد القاهر
بل يكفيه عده الشيخ فخر الدين الطريحي في المجمع
شيخا ولو تقريرا وسنزيدك بيانا في الباب الثامن
ان شاء الله تعالى واما كونه وزيرا لفخر الدولة
او حاكما في اصبهان فيدفع تارة بانه يظهر من
المجمع ومن عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب في
نسب سيدنا المرتضى رض ان فخر الدولة استدعاه
للوزارة او يسأله القدوم اليه وانه كان يعتذر
في ذلك باعذار منها ان قال انا رجل طويل الذيل

وان كتبي كذا كذا وانا احتاج اليها وتارة اخرى
بان الاحتشام لا ينافي كونه رحمه الله عينا ووجها
وثقة في الاسلام ومقتدى وملجا للانام كما
لا ينافي الانبياء والائمة عليهم السلام الا ترى ان
محقق الطوسي نصير الملة والدين قدس سره
كما حكى عنه تلبس بلباس الوزارة وكذا علي بن يقطين
رحمه الله ووالده يقطين كانا من وجوه الداعين الى
الحق ويتشيعان ويقولان بالامامة ويحملان الاموال
الى جعفر بن محمد عليه السلام ولم يزل في الظاهر كانا في
خدمة العباسيين وكذا سيدنا الرضي ابو الحسن
الشريف محمد بن الحسين ذو الحسبين ووالده الجليل
ذو المناقب واخوه المرتضى السيد الشريف علي بن

الحسين

الحسين رضي الله عنهم كانوا نقباء ببغداد وكانوا
من اركان الاسلام وكان لهم محل عند الخاصة
والعامة الى غير ذلك وثالثه انه كان حاكما في
اصبهان وهمته في ترويج التشيع بينهم حتى نسبوا
هذا المذهب اليه كما سيأتي في الباب الثامن و
رابعه انه لم يثبت فساد امر فخر الدولة بل ما يظهر
من شدة همه وغمه والمه في وفاة الصاحب الكافي
كما يأتي في الباب الحادي عشر انه يقول بالتشيع
ويحب طريقة الحق فان قلت ما الجواب عما حكاه
في القابس عن بعض التواريخ حيث قال هو تاريخ
اورده انه ذكر صاحب بن عباد داود لمجاورته
عضد الدولة بود واو بمجاورت صاحب شغفي

هرچه تمامتر داشت وپوسته کفتی بی صاحب
صحبت عشرت حرامست مکر روزی عضد الدوله
میخواست ندماء وحجاب خود را در شراب امتحان
کند وبر احوال وحرکات هریك وقوف یابد بفرمود
تا شراب بافراط بایشان دادند چون زمانی بر
امد همه مست وبیخود شدند وحرکات ناموزون
از ایشان صادر میشد مکر صاحب که بوقار اراسته
بود واز طریق خدمت وادب سر موئی منحرف
نشد عضد الدوله پرسید که شراب چه مقدار
باید خورد صاحب کفت که دران شك نیست
که مستی محل غفلت است وهوشیاری مظنه
اندیشه وفکرت وتوسط میان مستی وهوشیاری

متضمن سرور ولذت پس عضد الدوله پرسید که
اول کسیکه شراب بیرون اورد که بود صاحب
کفت جمشید واو از تجربه لذتی وخواصی یافت
واورا شاهدارو نام نهاد وبعد از او حکما در ترتیب
شراب وخوردن او مبالغه کردند ودر خوردن
مردم افراط کردند وفسادات بسیار ازان متولد
میشد چون نوبت شریعت مطهر سید المرسلین
در رسید وعرب بیشتر خشك دماغ بودند و
سبك سرود در بزم عشرت بنا بر عصبیت ایشان
ومفاخرت بایکدیکر در منازعت می افتادند چنانکه
کویند سعد ابن وقاص ویکی از انصار با هم شرب
میکردند در اثناء آن انصاری کفت ما از بر

مهاجران مرتبتست زیرا که ما پیغمبر را جای دادیم
و نصرت کردیم سعد گفت فضیلت هجرت زیاده
از بهشت و گفت و شنید میان ایشان بدراز کشید
ناگاه انصاری چوبی بر سر سعد زد و سر او بشکست
سعد دست بشمشیر برد انصاری فریاد بر آورد
و مهاجر و انصار جمع شدند و بعد از زحمت بسیار
آن فتنه را فرو نشاندند و این آیه نازل شد اِنَّما یُرید
الشَّیطانُ اَن یُوقِعَ بَینَکُمُ العَداوَةَ وَالبَغضاءَ فِی الخَمرِ وَالمَیسِرِ
بعد از آن از ساختن انجمن و اجتماع امتناع نمودند
اما چون در تحریم آن تصریح نرفته بود در خوانهای
خود نهان میخوردند تا روزی که امامی در مسجدی از
مساجد مدینه در حالت مستی امامت میکرد

و قُل یا اَیُّهَا الکافِرُونَ اَعبُدُ ما تَعبُدُونَ خواند
پس آیه نازل شد که یا اَیُّهَا الَّذینَ آمَنُوا لا تَقرَبُوا
الصَّلوةَ وَ اَنتُم سُکاری حَتّی تَعلَمُوا ما تَقُولُونَ عمر آنجا حاضر
بود گفت یا رسول الله بیّن لنا امره بیانا لا شک
فیه در حال این آیه نازل شد که اِنَّمَا الخَمرُ وَالمَیسِرُ
وَالاَنصابُ وَالاَزلامُ رِجسٌ مِن عَمَلِ الشَّیطانِ فَاجتَنِبُوهُ
لَعَلَّکُم تُفلِحُونَ پس چون صاحب در آن مجلس شرب ابن فضل
پرداخت عضد الدوله را ارادت در حق او زیاده
شد و بانعام او پرداخته بمرحمت بسیار مخصوص
گردانیده و وزارت بدو تفویض نمود قلت انه
لا یدل علی فساد اصلا لا سندا و لا دلالة مع انا لا
نقول بعصمته و لا بعلو درجته علما و لا عملا من

اول الشباب الى اخر العمر بل ربما يدل على زهادته
وفكرته وحفظه وعلمه وفضله الى غير ذلك لو
صح سندا فان الظاهر منه انه كان يختال في
الشرب وكان منكرها مضافا الى انه معارض
بما هو اقوى منه بوجوه كما مر ويأتي في الماضي
والآتي فليتدبر المتدبر بالمتدبر **الباب الثالث**
في عدد تلامذته وخليفة عصره قال الطريحي
في المجمع قال الشهيد الثاني ره واكثر ما بلغنا من
من اصحابنا ان الصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن
عباد لما جلس للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملي
الواحد لا يقوم للاملاء حتى انضاف اليه ستة
كل يبلغ صاحبه انتهى كلامه والاملاء من املت

الكتاب على الكاتب اي القيته عليه كما مليته
ومنه املاء رسول الله ص اي قال وبخط بعض
مشايخنا السادات رحمهم الله وذكر الشهيد
الثاني ره انه حدث مرة كان تلامذته مائة الف
وعشرين الفا من المحدثين وكان كلما يقوله ينقل
عنه ستة بصوت عال رفيع الى ان يصل الى
اخرهم وقال محمد ربيع ابن شرفجهان الحسني انه
اجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره
والف الثعالبي يتيمة الدهر في احواله واحوال
شعرائه كما مر وعداد شيخنا البهائي قدس
روحه هذا الصاحب الجليل في رسالة وجوب
مسح الرجلين ممن لا يقصر عن محمد ابن مسلم و

هشام ابن الحكم وزرارة ابن اعين وجميل ابن
دراج واشباههم من الاركان في الدنيا والدين
كما يأتي بعين عبادته مع شوكته وسطوته و
جوده واحسانه الى كافة الناس وحسن احواله
واخلاقه مما يؤيد ذلك فان العالم نعم المقتنى
والمقتنى والناس عبيد النعم وابناء الدينار
فكانهم كالذباب يحومون حول الحلوان والنمل
يجتمع حول العسل ونعم ما قال قائلنا

بحسن خلق توان كرد صيد اهل نظر
به بند ودام نگيرند مرغ دانا را

والخومنّا
درس ادب اگر بود زمزمه محبتی
جمعه بمكتب آورد طفل گريز پاي را

واما خليفة ايامه من العباسيين فهو المطيع
بالله ثم الطائع بالله ثم القادر بالله فانه طاب
ثراه كان عمره نيفا وستين ومات في العشرة
الميشومة وكان خلافة المطيع بالله احدى و
عشرين سنة وخلافة الطائع بالله سبعة عشر
من السنين وخلافة القادر بالله احدى واربعين
سنة كما في نفايس الفنون وقبض هو في خلافة
القادر كما عن ابن شهرفجهان الحسني ويمكن ان
يكون في خلافة ثمانية من العباسيين اولهم
المقتدر واخرهم القادر فانهم كانوا قليل الاعمار
يسير الاقتدار في الاكثر كما في كتاب الله الاكبر
وَاَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْاَرْضِ وخيرها الدال المطلق

وما الله يريد ظلما للعالمين وانظر كيف
كان عاقبة المجرمين والمفسدين والظالمين

الباب الرابع في احواله واخلاقه قد اسلفت منها
شطرا عظيما في التالف وسنزيد عليه امورا
في الآتي ونزيد هنا لك ما في النفايس گویند
ربیع ابن مطهر مقری که کاتب صاحب بن عباد
نامهای مزور بسیار نوشتی صاحب از آن آگاه
وبنا بر آنکه ربیع صاحب فضیلت بود نخواست که
او را بیازارد مگر صاحب را عارضه پدید آمد و
ربیع بعیادت صاحب رفت و از احوال و اعراض
مرض میپرسید در اثنا گفت غذا چه میل فرمودند
صاحب گفت از آنچه تو گاه گاه میکنی یعنی مزور

ربیع بدانست که صاحب چه میگوید و گفت بخداوند
دیگر نکنم گفت اگر نکنی بدانچه کردی عفو کردم
وما فيه ايضا في علو الكلام عن ايهام الذم نقل است
که یکی بصاحب بن عباد نوشته بود که بعرض الملوك
على سيدنا مد الله قرنه صاحب با کمال الخلق و فضل
از آن متغیر شد و او را از آنجا نیند بنا بر آنکه صاحب
بمعنی بز پیر آمده و قرن بمعنی شاخ وما ذكر
بعض افاضل العصر واماثل الدهر زيد فضله
بفضله عن والده رحمه الله في فطانته برد الله
تربته انه جلس مع بعض جلسائه يوما عند
قارعة الطريق فمرت به ثلث عورات يفررن
من عض كلب كلب فاومى بيده اليهن وقال

بكر ومرضع وحامل ولما استبعد الجليس وتجسس
عنهن علم صدق ذلك وقال من اين ذلك لان
الحفيظ انما يحفظ ما هو عنده اعز عزيز وهو
البكارة للبكر والمرضع للمرضع والحمل للحامل
ورايت عندما وثب عليهن الكلب ان الاولى
وضعت يدها على الاول والثانية على الثاني
والثالثة على الثالث وما بلغني عن بعض مشايخ
السيد السند دام عزه بعزته انه رحمه الله لما توجه
تلقاء مدينة اصفهان بعث منادا ينادي في
الاسواق والسكك ويبلغ الى عامة الناس من
العوام والخواص امره ليتوجهوا الى جنابه ويعرضوا
بمعرضه حوائجهم ومهامهم ومفاسد امورهم

ويقضى الحوائج ويكفي المهام ويصلح المفاسد
ويجبر كل عظم كسير ويدفع عن الصغير والكبير منهم
كل يسيرا وعسير واذا سئل رحمه الله عن ذلك كان
يقول اني قد جربت من خواص هذه الديار انه متى
دخلتها وقع في نفسي شئ من القسوة بحيث لا اقدر
على قضاء شئ من حوائج المسلمين واني اخاف الله
رب العالمين عن هذه الحالة فابتدر بذلك قبل
ان ادخل هذه الارض لئلا يفوت عني هذه الفرص
غفر الله له ولامثاله من علمائنا الاعلام الكرام
العظام الفخام واذكنت في عنفوان الشباب كثيرا
ما افكر في وجه ذلك وانه بم صار الامر كذلك في بلدنا
حتى من العلماء وفي امره ونفسه من الوريقات في

اجرآء مجاری العادات وقضآء کثیر من الحاجات
وکثیرا کنت اتعجب فیه واقول سبحان الله وما اقبح
اقتضآء ارضنا هذا وفی عدة الداعی عن رسول
الله صلی الله علیه واله انه یقول من قضی اخاه
المؤمن حاجة کان کمن عبد الله تسعة الاف سنة
صائما نهاره قائما لیله وکنت کثیرا ما اباحث
اصحابی الاعزآء فی بلادهم المشهور اهلها بذلك
کبلاد دار المرز عن ذلك حتی اجابنی بعض ازکیائهم
عما یؤدی مؤدی ذلك وما بلغنی عن اخر منهم
رحمه الله انه قیل له فی مدحه

دریا چه محیط است وکف خواجه نقط
پیوسته بگرد نقطه میگردد خط

پرورده تو که ومه دون ووسط
دولت ندهد خدای کس را بغلط

فاعطی القائل بهذا ما اغناه وما فی التفاسیر ایضا
آورده اند که ابوبکر خوارزمی چون در پیش صاحب
ابن عباد رفت متنبی حاضر بود از او پرسید که
انت الخوارزمی جواب گفت خوارزم تعرفنی
متنبی را این معنی خوش نیامد گفت صاحب شرط
کرده که هر که در حلقه ندمآء او آید باید شصت
هزار بیت یاد داشته باشد ابوبکر گفت از
اشعار عرب یا عجم صاحب چون دعوی او شنید
فرمود که از اشعار عرب ابوبکر گفت از اشعار
قدمآء یا مولدان صاحب فرمود که از اشعار

قدمآء ابوبکر گفت از گفته‌های دختران بکر با غیر
دختران بکر صاحب فرمود از گفته‌های دختران بکر
ابوبکر خوارزمی برخواست تا فرو خواند صاحب
چون از فضل او واقف شد منع نمود و مبلغ
پنجهزار دینار با وعطا فرمود ابوبکر از بمعنی
برنجید و این دو بیت در حق صاحب گفت
لا تمدحن ابن عباد وان هطلت
کفاه بالجود حتی فاقت الدیمآء
فانه خطرات من وساوسه
یعطی ویمنع لا بخلا ولا کرما
ویکفیه دعآء شیخنا الصدوق رکن الاسلام فی
اوائل العیون حیث یقول بعد شطر عظیم من تراجم

احواله وقصیدتیه الاثنین فی اهدآء السلام
الی الرضا علیه السلام ومدح انشاد الشعر فیهم علیهم السلام
فی اخبار منها ما عن الرضا علیه السلام یقول ما قال مؤمن
فینا شعرا یمدحنا به الا بنی الله له مدینة فی الجنة
اوسع من الدنیا سبع مرات یزوره فیها کل ملك
مقرب ونبی مرسل فاجزل الله الصاحب الجلیل
الثواب علی جمیع اقواله الحسنة وافعاله الجمیلة
واخلاقه الکریمة وسیرته الرضیة وسننه العادلة
وبلغه کل مامول وصرف عنه کل محذور واظفره
بکل خیر مطلوب الی ان قال وجعل الله دولته
متسعة الایام متصلة النظام مقرونة بالدوام
ممتدة الی التمام مؤبدة الی السعادة الابدیة الباقیة

٤١ له الى غاية الامد بمنّه وكرمه وفضله وكذا
يكفى فى شرح احواله وبيان محاسن آدابه و
اخلاقه ما رايت بخط بعض المشايخ عن محمد بن
ابن شرفجهان الحسينى فى كتابه انه كان من
كلمات الصاحب من وقع عليه غبار مركبنا وجب
حقه علينا وهذا ايضا يصدق القول الصدوق وفق
للصدوق رحمه الله فان جميع اخلاقه كريمة وجميع اقواله
حسنة وجميع افعاله جميلة الى غير ذلك ونقل
عن ذلك من عن الكشكول عن الشيخ ابى الحسن على
ابن سهل الاصفهانى الملقب فى بعض الكلمات
بالصوفى المحلل بغاية التجليل من شيخنا البهائى
قدس روحه وبعض احواله يأتى فى الباب الآتى

انه كان

٤٢ انه كان يشفق على الفقراء ويحسن اليهم فدخل اليه
يوما جماعة منهم ولم يكن عنده شىء فذهب الى
بعض اصدقائه والتمس منه شيئا للفقراء فاعطاه
شيئا من الدراهم واعتذر له من قلتها فقال انى
مشغول ببناء احتاج الى خرج كثير فاعتذر فى
فقال له الشيخ ره ادفعها الىّ لانفقها الى الفقراء
وانا اسلمك دارا فى الجنة واعطيك خطى وعهدى
فقال الرجل يا ابا الحسن انى لم اسمع منك قط
خلافا ولا كذبا فان ضمنت ذلك فانا افعل فقال
ضمنت وكتب على نفسه كتابا بضمان دار له فى الجنة
فدفع الرجل الخمسمائة درهم واخذ الكتاب بخط
الشيخ رحمه الله واوصى انه اذا مات ان يجعل ذلك

الكتاب في كفنه فمات في تلك السنه وفعل ما اوصى
فدخل الشيخ يوما الى مسجده الغداة فوجد ذلك
الكتاب بعينه في المحراب وعلى ظهره مكتوب بالخضرة
قد اخرجناك من ضمانك وسلمنا الدار في الجنة الى
صاحبها وكان ذلك عند الشيخ برهة من الزمان
يستشفي به المرضى من اهل اصفهان وغيرهم وكان
بين كتب الشيخ في الصندوق فسرق الصندوق
كتبه وسرق ذلك الكتاب معها انتهى ولعل بعد
هذا وما فوقه من المطيعين لله ومن عباد الله
المخلصين **الباب الخامس** في اقوال الحسنة نظما و
نثرا في المناقب وغيرها مضافا الى ما مر من المشورات
ما سمعت عن بعض علماء الادب وفقه الله تعالى

لمرضاته في سالف الزمان ويذكر انه كان يذكر
عن الكشكول انه قال مذكور است كه صاحب بن
عباد را مخرج راء فصيح نبود وهماره اين عيب را
پنهان ميتمود وملك در زمانی امر نمود منشی را
كه مضمونی انشاء نمايد تا بسنگ نقش نمايند وحوالی
چاهی كه از برای متردّدين در راهی حفر نموده بودند
نصب نمايند وچون خواندن انشای منشی فصيح
آنرا هميشه ملك بصاحب كافی موكول ميفرمود
ومنشی از جهة جاهت وعزّت او رشك ميبرد
لهذا كلماتيكه در مضمون درج كرد در همه جا راء
خرج نمود كه شايد مقامی مناسب بدست آورد
وملك را از خالت آگاهی دهد وان كلمات اينست كه

أَمَرَ أَمِيرُ الْأُمَرَاءِ أَنْ يُحْفَرَ فِي الطَّرِيقِ بِئْرٌ لِيَشْرَبَ
مِنْهُ الصَّادِرُ وَالْوَارِدُ حُرِّرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
چون منشی مقامی مناسب جست بحضور رفت
چون ملک از مضمون پرسید گفت حاضر است
گفت بصاحب کاغذ دهد بخواند و کفایت نماید چون
صاحب از مضمون و منظور او اطلاع یافت خواند که
حَكَمَ الْحَاكِمُ الْحُكَّامِ أَنْ يُعْمَلَ فِي السَّبِيلِ قَلِيبٌ
لِيَنْتَفِعَ مِنْهُ الْغَادِي وَالْبَادِي كُتِبَ فِي أَيَّامِ الصِّيَامِ
واز بمعنی منشی بیچاره خجل شده ورمال القا را
دمش داد ولا تعجبن من مثله فی الازمنة القلة
مثل ذلک فان العلوم وادبابها کان لها اجلاء
اعوانا وانصارا واوثارا واوتادا ولم یکن نوادبها

کسادا وان شئت اتلو علیک منها ابیاتا ففی الآن
یقول محمد ابن یعقوب الفیروزآبادی فی القاموس
فی الدیباچه هذا صریح الفی مصنف من الکتب الفاخرة
وسنح الفی فلمس من العیالم الزاخرة ولم یحضرنا
من کتب اللغة فی ایامنا الا شذاذا عشرین او
عشرة ومن حکایات الادباء ما سمعت عن بعضهم
انه جعل بعضهم جلیسا لبعض من غضب علیه
السلطان من العجم وقد اخذه واخرج عینیه لدعوی
السلطنة فطال اعوامه ولم ینشد له شعرا مدحا
او هجوا قصیدا او غزلا یشتمل علی لفظ العین
لئلا یدخل فیه بسماع اللفظ الم وهذا ایضا
عجیب سیما فی الغزل وفی اشعار العجم وعن الکشکول

من حكايات الفصحاء ما حكي ان عبد الملك بن
مروان جلس يوما وعنده جماعة من اصحابه
وخواصه واهل مسامرته فقال ايكم يأتيني بحروف
المعجم في بدنه وله ما يتمناه فقام اليه سويد بن غفله
وقال انا لها يا امير المؤمنين قال هات اقولها
بطن ثغر فوه ثغر جمجمه حلق خد دماغ ذكر رقبه زند
ساق شفه صدر ضلع طحال ظهر عين غبيه
فم قفا كف لسان منخر نغنوغ وجه هامه يد فهذه
اخر حروف المعجم والسلام يا امير المؤمنين فقام
بعض اصحاب عبد الملك وقال يا امير المؤمنين انا
اقولها من جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك
وقال لسويد اما سمعت ما قال قال نعم اقولها ثلثا

فقال له لك ما تمنى فقال انف اسنان اذن
بطن بظر ترقوه ثمر ثنيه ثغر ثنايا ثدي جمجمه
جبهه جنب حلق حنك حاجب خد خصره خاصره
دبره دماغ دردر ذكر ذقن ذراع رقبه راس
ركبه زند زردمه زب فضحك عبد الملك من قوله
ثم قال سويد ساق سره سبابه شفه شعر شارب
صدر صدغ صلعه صغر ضلع ضرس طحال طره
طانه ظهر ظفر ظبيخ عين عنق عاتق عبيه عنبه
غاصمه فم فك فؤاد قلب قدم قفا كف كتف كعب
لسان لحيه لوح مرفق منكب منخر نغنوغ ناب نبا
وجه وجنه ورك هامه هنف هيثه يمين يافوخ
يسار ثم نهض مسرعا فقال عبد الملك اعطوه

ما بيناه ثم اجاده وانعم عليه وبالغ بالاحسان
اليه وفى الشرعية ما فى فهرس البحار للعلامة المجلسى
نور الله ضريحه من كثرة كتب الاخبار الحاضرة لديه
فكيف بغيرها واين الاصول الاربعمائة التى صنفت
الامامية وكانت معمولة بها واين غيرها واين
الشاه اسمعيل الصفوى الذى كان يعطى فى كل
سنة سبعين الف من الدنانير الى المحقق الثانى
الشيخ على قدس سره العالى لينفق فى سبيل العلم
كما حكى واين الشاه سلطان حسين الذى كان يعين
العلماء واهل العلم واين غيرهم من السلاطين المعينين
المشوقين حشرهم الله مع النبى والائمة المعصومين
سلام الله عليهم اجمعين واين العياشى الذى انفق

ثلثمائة الف دينار فى داره كالمسجد بين ناسخ او
مقابل او قار او معلق واين الرضى اخو المرتضى
الذى ذكر فى تراجم احواله رضى الله عنه فى عمدة
الطالب انه امر بان يتخذ للخزانة مفاتيح بعدد
الطلبة يدفع الى كل منهم مفتاحا لياخذ ما يحتاج
اليه ولا ينتظر خازنا يعطيه واين العلوم البالغة
الى مائة وستين التى ذكرت فى اول النفائس من
العقلية والنقلية واين كتبها والى اين اقول و
اين واين وان شئت ازيد من ذلك سيظهر لك
فى كتب اصحابنا فارجع اليه وانا اقول انا لله
وانا اليه راجعون فان العلم صار امره بحيث يعرف بالعمائم
البيض او اللبس المحض ومنها ما فى اواخر بديع الشرح

المختصر للتلخيص للمحقق التفتازانی قال وما احسن
ما قال الثعالبی فی الترجیح بین الصاحب والصابی
ان الصاحب یکتب کما یرید والصابی کما یؤمر وبین
ما بین الحالین بون بعید ولهذا قال قاضی قم حین
کتب الیه الصاحب ایها القاضی بقم قد عزلناک
فقم وقال والله ما عزلتنی الا هذه السجعة و
منها ما فی انوار الربیع فی التهنیة ببنت اهلا و
سهلا بعقیلة النساء وکریمة الآباء وام الابناء
وجالبة الاصهار والاولاد الاطهار والمبشرة
باخوة یتناسقون ونجباء یتلاحقون
فلو کان النساء لمثل هذا
لفضلت النساء علی الرجال

وما التأنیث لاسم الشمس عیب
ولا التذکیر فخرا للهلال
فادرعنا اغتباطا وتهافت نشاطا فالدنیا مؤنثة
وفیها خلقت البریة ومنها کثرت الذریة والسماء
مؤنثة وقد زینت بالکواکب وحلیت بالنجم الثاقب
والنفس مؤنثة وهی قوام الابدان وملاک الحیوان
والجنة مؤنثة بها وعد المتقون وفیها ینعم المرسلون
فهنیئا هنیئا ما اولیت واوزعک الله شکر ما
اعطیت ومنها ما فی المجالس لطائف ومنشات
ودرسائل صاحب بسیار است ازجمله یکی انکه یکی از
افاضل زمان بدو مکتوبی نوشت در غایت عذوبت
ولطافت وبی اثار فصاحت وبلاغت از ان ظاهر

بود چون صاحب ابن عباد از مطالعه کرد دید که
اکثر منشآت خاصه اوست که آن فاضل در مکتوب
درج کرده در جواب نوشت که هذه بضاعتنا
ردت الینا یعنی این کالای ماست که بسوی ما
باز گردانیده شده ومنها ما رایت فی حواشی شیخنا
البهائی رح علی انوار التنزیل للمحقق البیضاوی
فی مقام ابطال استعمال اشغل من شغل انه کتب
بعض الادباء الی الصاحب مستدعیا منه بعض
المناصب المامول من مولانا ادام الله عزه اشغالی
باشغاله فکتب الیه من کتب اشغالی لا یلیق اشغالنا
ومنها ما عن یتیمة الدهر للثعالبی قال انه وقع
فی رقعة استحسنها أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون

ووقع فی کتاب بعض مخالفیه فویل لهم مما کتبت
ایدیهم وویل لهم مما یکسبون ووقع فی رقعة الی ابی
محمد وکان قد ذهب مغاضبا الم نربك فینا ولیدا
ولبثت فینا من عمرك سنین وفعلت فعلتك التی فعلت
وقال حدثنی ابو الحسن النحوی قال کان مکی
المنشد قد انتاب الصاحب بجرجان وکان قدیم
الخدمة له فاساء ادبه غیر مرة فامر الصاحب
بحبسه فحبس فی دار الضرب بجرجان فاتفق انه صعد
یوما سطح داره لحاجة فی نفسه واشرف علی دار
الضرب فلما راه مکی نادی باعلی صوته فاطلع
فراه فی سواء الجحیم فضحك الصاحب فقال
قال اخسئوا فیها ولا تکلمون ثم امر باطلاقه وقال

٥٥ وحدثني الهمذاني قال وكان رجل من الفقهاء
يعرف بابن الحصيري يحضر مجلس النظر للصاحب
بالليالي فغلبه عيناه مرة وخرج منه ريح لها
صوت فخجل وانقطع عن المجلس فقال الصاحب
ابلغوه عني يا ابن الحصيري لا تذهب على الخجل الحادث
كالناي والعود فانها الريح لا تستطيع تحبسها
اذ لست انت سليمان ابن داود وقال وحكى ان
مثل هذه القصة وقع للهمذاني في مجلس الصاحب
فخجل فقال هذا صرير التخت فقال الصاحب
اخشى ان يكون صفير التحت ويقال ان هذه الخجالة
كانت سبب مفارقته لتلك الحضرة ومنها ما في
المجالس عن روضة الصفا في مدح سيد الاولياء

٥٦ صلوات الله عليه صهره الذي اخاه واجابه
حين دعاه قبل الناس ولباه وساعده وواساه
وشيد الدين وبناه وهزم الشرك واخزاه وبنفسه
على الفراش فداه ومانع عنه وحماه وادغم من
عانده وقلاه وغسله وواراه وادى دينه و
قضاه وقام بجميع ما اوصاه ذلك امير المؤمنين
لا سواه ولا يقصر عن ذلك الشان من حسن
الاملاء ما عن الكشكول في مشوارات العالم
العارف العابد الرباني الشيخ علي ابن سهل نضر
الله رمسه المدفون بحذاء المسجد المعروف بمسجد
بابا سوخته الواقع بحذاء باغ القوشخانه عن
جانب الشرق قريبا من مائة اذرع المشهور بابن اول

من جاء ما بالكتاب العزيز في اصبهان ورايت في
بعض خطوط بقعة تاريخ الخمسين من الهجرة انه
كتب بعض ارباب الحاجات ليتوجه به الى محال
من المحالات ويشتغل بهذه الكلمات وكيل
اموال الهى وبرگزيده حضرت پادشاهى از خزانه
مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ در وجه
مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وبحكم وَمَا عِندَ
اللهِ بَاقٍ در معامله مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا
حَسَنًا بقول إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ تسليم
وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ نمايند تا در وقت محاسبه
حِسَابًا يَسِيرًا در ديوان بلند ايوان فَمَن يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ در روز يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ

وَلَا بَنُونَ مجرى كرده ومنظوماته لا تعد ولا
تحصى ويكفيه ما مر عن جمع من الاعلام انه كان
جليل القدر عظيم الشان في العلم والادب و
عداده محمد بن شهراشوب ره في المجاهدين
من شعراء اهل البيت عليهم السلام كالسيد الحميري
وهو ذكر في احواله عن ابن المعتز انه رئي حمال
في بغداد مثقل فسئل عن حمله فقال ميميات
السيد وما ذكر في كتبه في باب اسمعيل ان له
ديوان من الشعر وامره في ذلك الشان غير خفي
على احد ممن مارس العلوم الادبية ومن اشعاره
في اتصال المبدء بالممكن على ما حكى عنه في انوار الربيع وغيره
رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر

فكانّما خمرٌ ولا قدحُ وكانّما قدحٌ ولا خمرُ

ومنها ما في امل الآمال في مذهب العدل و

حب اهل البيت عليهم السلام بقوله

تعرفت بالعدل في مذهبي

وذا ان يحبّ موالي العراق

وكلفت بالحب ما لم اطق

فقلت بتكليف ما لا يطاق

وبقوله كنت دهراً اقول بالاستطاعة

وارى الجبر ضلّة وشناعة

ففقدت استطاعتي في هوى

ظبي فسمعاً للمجبرين وطاعة

لو شق قلبي يرى في وسطه

سطران قد خطّا بلا كاتب

العدل والتوحيد والنبوّة

وحب اهل البيت في جانب ومنها ما في

انوار الربيع في اهداء عطر الفطر للقاضي ابي الحسين

يا ايها القاضي الذي نفسي له

مع قرب عهد لقائه مشتاقة

اهديت عطراً مثل طيب ثنائه

فكانّما اهدي له اخلاقه

وفي المدائح ما في اقتباس تلخيص المفتاح من الرمل

قال لي ان رقيبي سيّئ الخلق فداره

قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره

وفي المناقب والمكاره ما في امل الآمال ايضاً من قصيدة

من کمولائی علی والوغی یحمی لظاها
من یصید الصید فیها فالطی عین اتضاها
من له فی کل یوم وقعات لاتضاهی
کم وکم کرب بحروب جذ بالموهف فاها
حاله حاله هرون لموسی فافهماها
اعلی حب علی لامنی القوم سفاها
ردت الشمس علیه بعدما غاب سناها

وما فی المجالس عن الفاضل الطبرسی فی کتاب کامل البهائی انه قال صاحب کافی زاده هزار بیت در منقبت اهل بیت و تبری از اعداء ایشان بود و از جمله اشعار او که در مدح حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه واقع شده این ابیات است

کان النبی مدینة العلم التی
حوت الکمال وکنت افضل باب
ردت علیک الشمس وهی فضیلة
ظهرت فلم تستر بلف نقاب
لواحد الاعداء دونک نواصب
عادتک وهی مباحة الاسباب

وعن الشیخ ابوالفتوح فی تفسیره انه قال فی لطائف نظمه فی اخلاصه له علیه السلام

اباحسن لو کان حبک مدخلی
جهنم کان الفوز عندی جحیمها
وکیف یخاف النار من کان موقنا
بان امیر المؤمنین کان قسیمها

وایضا فی حبه علیه السلام

مجب علی نزول الشکوك | ونزکو النفوس ونصفو الاخبار
ومهما رایت محبا لـه | فثم الذکاء وثم الفخار
ومهما رایت عدوا له | ففی اصله نسب مستعار
فلا تعذلوه علی فعله | فحیطان دار ابیه قصار

وایضا له

انا وجمیع من فوق التراب | فداء تراب نعل ابی تراب
من وهر کس که بربالای خاك | فدای خاك پای بو ترابم

وله ایضا

یا امیر المؤمنین المرتضی | ان قلبی عندکم قد وقفا
کلما جددت مدحی فیکم | قال ذو النصب نسیت السلفا
من کمولای علی زاهد | طلق الدنیا ثلثا و کفی

نطعم المسکین وهو جائع | ولنا فی بعض هذا مکتفی
من وصی المصطفی عندکم | ووصی المصطفی من یصطفی

وازجمله مدایح او این قصیده است که در باب شوق خود بزیارت حضرت امام رضا علیه السلام گفته و شیخ اجل ابن بابویه در صدر کتاب که تالیف آن برسم تحفه صاحب نموده وهی هذه القصیدة

یا سائرا زائرا الی طوس | مشهد طهر وارض تقدیس
ابلغ سلامی الی الرضا وحط علی | اکرم رمس لخیر مرموس
والله والله خلفه صدرت | من مخلص فی الولاء معموس
انی لو کنت مالکا اربی | کان بطوس الغناء تعریس
وکنت امضی العزیم مرتحلا | منتسفا فیه قوة العیس
لمشهد بالذکاء ملتحف | وبالثناء والسناء مانوس

يا سيدي وابن سادة ضحكت　　وجوه دهري عقيب تعبيس

لما رأيت النواصب انتكست　　راياتها في ضمان تنكيس

صدعت بالحق في ولائكم　　والحق مذ كان غير منحوس

يا ابن النبي الذي به قمع　　الله ظهور الجبابر الشوس

وابن الوصي الذي تقدم　　الفضل على البذل والقنا

وحائز الفخر غير منتقص　　ولابس المجد غير تلبيس

ان بني النصب كاليهود وقد　　يخلط تهويدهم بتمجيس

كم دفنوا في القبور من نجس　　اولى به الطرح في النواويس

فالمهر عند ما اباحثه　　في جلد ثور ومسك جاموس

اذا تأملت شوم جبهته　　عرفت فيها اشتراك ابليس

لم يعلموا والاذان يرفعكم　　صوت اذان ام قرع ناقوس

انتم حبال اليقين اعلقها　　ما وصل العمر حبل تنفيس

كم فرقة فيكم تكفرني　　ذللت هاماتها بتفطيس

قمعتها بالحجاج فانخذلت　　تعجل عني بطير منحوس

ان ابن عباد استجار بكم　　فما يخاف الليوث في الخيس

كونوا يا ساداتي وسائله　　يفسح له الله في الفراديس

كم مدحة فيكم يحبرها　　كأنها حلة الطواويس

وهذه كم يقول قارئها　　قد نشر الدر في القراطيس

يملك رق القريض قائلها　　ملك سليمان عرش بلقيس

بلغه الله ما يؤمله　　حتى يزور الامام في طوس

واین قصیده نیز اورده که در همین باب است

که مذکور گردید

یا زائرا قد نهضا مبتدرا قد رکضا

وقد مضى كأنه البرق اذا ما اومضا

ابلغ سلامًا زاكيا بطوس مولاى الرضا

سبط النبى المصطفى وابن الوصى المرتضى

من حاز عزا اقعسا وساد مجدا ابيضا

وقل له من مخلص يرى الولى مفترضا

فى الصدر لفح حرقة يترك قلبى حرضا

من ناصبين غادروا قلب الموالى ممرضا

صرحت عنهم معرضا ولم اكن معرضا

نابذتهم ولم ابل ان قيل قد ترفضا

يا حبذا رفضى لمن نابذكم وابغضا

ولو قدرت زدته ولو على جمر الغضا

لكننى معتقل بقيد خطب عرضا

جعلت مدحى بدلا من قصده وعوضا

امانة موردة على الرضا المرتضى

زام ابن عباد بها شفاعة لن تدحضا

واز جمله اشعار او كه در تبراى اعدا اهل

بيت گفته شده اين چند بيت است

قالت تحب معاويه قلت اسكتى يا زانيه

قالت اسات جوابنا فاعدت قولى ثانيه

يا زانية يا بنة الفى زانيه ءاحب من شتم الوصى علانية

فعلى يزيد لعنة وعلى ابيه ثمانيه

الباب السادس فى افعاله الحميدة هى مضافا الى ما

مر فى المجالس عن تاريخ الوزراء انه قال در سنه

سبع وسبعين صاحب بن عباد بموجب حكم فخر الدوله

بجانب طبرستان رفت وكما ينبغى در ضبط اموال آن

ولایت کوشیده جماعت متغلبه را مغلوب و مقهور
گردانیده و بفتح چند قلعه معتبر قیام نموده در
سنه مذکور مراجعت فرمود و در سنه سبع و
ثمانین و ثلثمائه آن وزیر صاحب تدبیر فرمان داد
تا در جرجان چند سکه زدند هر سکه بوزن هزار
مثقال طلا و بر یکجانب هفت بیت نقش کرده
بودند که یکی از آن ابیات این است

واحمر یحکی الشمس شکلا وصورة
فاوصافه مشتقة من صفاتها

و بر جانب دیگر سوره اخلاص و لقب فخر الدوله
و لفظ جرجان ثبت بود و در سنه خمس و ثمانین
و ثلثمائه جناب صاحبی چون بمرض موت گرفتار

کشته

گشته پهلو بر بستر ناتوانی نهاد و فخر الدوله بعیادت
رفته صاحب معروض داشت که من در ایام وزارت
بقدر طاقت در رواج دولت این خاندان کوشیدم
و نام همایون پادشاه زاده را در اقطار و اکناف آفاق به
عدالت مشهور گردانیده اکنون متوجه عالم باقی
شده ام اگر پادشاه بدستور معهود سلوک
فرماید برکات مساعی مشکوره من بروزگار
خجسته آثار عاید گردد و نیز نامی باشد و من
باین معنی رضا دارم که خامل الذکر باشم و پادشاه
بنیک نامی اشتهار یابد اگر از بندگان امری
بخلاف آنچه عرض کردم ظاهر گردد نزد عالمیان
بوضوح پیوندد که این قواعد پسندیده ساخته

ویرا اختر من بوده واین صورت اساس دولت را
زیان دارد و از آن خللها تولد کردد و امید میدارم
که پادشاه بقول اصحاب اغراض و مردم مفتن عمل
ننماید و عنان اختیار از صوب صواب منحرف
نکرداند و فخر الدوله این نصایح را بحسب ظاهر
قبول فرموده اما بعد از فوت جناب صاحب
ممتلکات او را صاحبی نموده و مصداق کلام
امیر المؤمنین علیه السلام که میفرماید لا وفاء للملوک
اولاد صاحب را محروم ساخت و متعلقان وی را
مصادره کرده اموال فراوان از ایشان حاصل
کرد انتهی هذا آخر کلامه هنا ولیتذکر المتدبر ان
الوصیة بهذا المضمون الی مثل هذا السلطان

عند حضور سلطان الاحتضار لا یصدر الا
للاوحدی فی الدهر من علماء العصر وان النقش
بسورة الاخلاص لارغام الملل الباطلة الموسومة بالثنویة
او العیسویة علی الاختلاف فی شأن نزول السورة

الباب السابع فی کتبه المؤلفة منه والمؤلفة له

قد ذکر محمد بن علی ابن شهراشوب المازندرانی
رشید الدین الشیخ فی هذه الطائفة وفقیهها
فی باب الالف من معالم العلماء من کتبه اربعة
الشواهد والتذکرة والتعلیل ودیوان شعر
وحکی منه فی امل الامل وخص کتبه بالانوار
وعن صاحب کتاب طبقات الادباء انه عد منها
الوقف والابتداء والعروض وجوهرة الجمهرة

وعن ابن خلكان كتاب الكافي والرسائل وكتاب
الاعياد وفضائل النيروز وكتاب الامامة ذكر فيه
تفضيل علي ابن ابي طالب عليه السلم وتثبيت امامته
وكتاب الوزراء وكتاب الكشف عن مساوي شعر
المتنبي وفي المجالس عن روضة الصفاء صاحب را
تصانيف بسيار است از انجمله كتاب محيط در لغت
وان هفت مجلد است وكتاب اسماء الله وصفاته
وكتاب در علم كلام كه در مبحث امامت انفرادات
شايعه دارد در مدح سيد اولياء روح العالمين له
الفداء اورده وبخط بعض مشايخنا عليه الرضوان
وشابيب الغفران عن الاردستاني في كتابه كان
صاحب الرسائل الغريبة والاشعار العجيبة ثم قال

صنف

صنف المحيط وغيره من الكتب وفي بعض كتب التواريخ
ان له مصنفات حسنة واما المؤلفة ففي المجالس
عن روضة الصفا وصاحب را نفقه دار از نفايس كتب
جمع كرده كه هيچ وزير بلكه صاحب تاج وسرير جمع
نكرده بود چنانچه در سفري از اسفار چهار صد
شتر بار بردار كتب او را ميكشيدند وفي بعض
المؤول عليها گويند چهار صد شتر كتابخانه او را
ميكشيدند وبخطه رحمه الله عن ابن خلكان انه كان
يحتاج في نقل كتبه الى اربعمائة جمل في الظن بما
يليق بها وفي عمدة الطالب في نسب المرتضى رضي الله
عنه حاكيا عنه انه كتب الى فخر الدولة وكان قد
استدعاه للوزارة فتعذر باعذار منها ان قال

انا رجل طويل الذيل وان كتبي تحتاج الى سبعمائة
بعير وحكى عن الشيخ العالي انها كانت مائة الف
واربعة عشر الفا وفي مجمع البحرين في صحبة حكى
عن الصاحب بن عباد انه بعث اليه بعض الملوك
يسئله القدوم عليه فقال له في الجواب اني احتاج
الى ستين جملا انقل عليه كتب اللغة التي عندي
اقول ولا استبعاد في ذلك فان الشهيد الثاني
حكى عن صاحب نزهة ذوي العقول عن ابي القاسم
التنوخي صاحب السيد المرتضى رض عنه انه قال حصرنا
كتبه فوجدنا ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته
ومقروآته قال وقال الثعالبي في كتاب اليتيمة انها
قومت بثلثين الف دينار بعد ان اهدى الرؤساء

والوزراء منها شطرا عظيما انتهى وفي عمدة الطالب
في هذا المطلب قال وقد اناف القاضي الفاضل عبد
الرحيم الشيباني على جميع من جمع كتبا فاشتملت
خزانته على مائة الف واربعين الف مجلد على ما
قيل قال والظاهر انه لم يبق الان منها شيئا واشاروا
الى زمانه فليته كان زماننا كزمانه ونعم ما قال

زماننا كاهله واهله كما ترى
اما ترى زماننا يمشي علينا القهقرى

الباب الثامن في اسماء اكابر علماء الائمة
الاثني عشر واسماء اتباعهم والتشيع ويرشدك
اليه مضافا الى ما مر في باب نسبه وشانه وباب
اقواله نظما ونثرا مدحا لهم وذما لاعدائهم امور منها

ما فی المجالس قال وبالجمله تشیع صاحب ابن عباد
واهتمام او در ترویج مذهب عدل وتوحید غایت
اشتهار دارد تا آنکه اهل اصفهان مذهب تشیع را
باو نسبت میدادند چنانکه مروی است که در ایام حکومت
صاحب ابن عباد در اصفهان واهتمام ترویج مذهب
در میان ایشان روزی شیخی از اهل اصفهان مردی را
دید که با خواتون خانه او مباشرت مینماید تازیانه
بگرفت وخواتون را تادیب مینمود خواتون چون
سنیه بود لاجرم در اثنای تازیانه خوردن میگفت
القضاء والقدر یعنی زنا کاه من بسبب قضاء
وقدر خداست پس شیخ با او خطاب کرد که ای
دشمن خدا زنا میکنی واین چنین عذر ناموجه میگوئی

خواتون چون این سخن از او شنید از روی درد
دین فریاد برآورد وگفت آه که آخر ترک سنت
کردی ومذهب ابن عباد را اختیار کردی
شیخ از آن سخن متنبه شده تازیانه را از دست بینداخت
وعذر خواهی او نمود وگفت انتِ سُنِّیَّةٌ حقًّا
ومنها ان الشیخ الاجل رشید الدین محمد ابن علی
ابن شهراشوب رحمه الله قال فی اول کتابه هذا
کتاب معالم العلماء فی فهرس کتب الشیعة واسماء
المصنفین منهم قدیما وحدیثا ثم ذکره فی باب
اسمعیل مرة وفی باب شعراء اهل البیت اخری و
منها ان شیخنا البهائی ره فی رسالة غسل الرجلین
ومسحهما ذکر حکایة خالف المذهب وقعت فی الشا

بينه وبين سيد من سادات شيراز الصفوية اسمه
قطب الدين عيسى قد هرب قديما مع ابيه من الشاه
اسمعيل الى الهند وقال وكان في الطبقة العليا من
الفضل وله مصنفات وتحقيقات شتى قرأت
عليه جانبا من شرح التجريد وكان تقيا منصفا وعلم
مني الميل الى اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم وكان
يميل الى البحث معي في المذهب ويقول قل كلما تعلم
من جهتهم فقلت وقال لحقية الفرقة الاثني عشرية
والاثني عشر الى ان قال ومن وقف على سيرهم الخ
نقلها مخالفوهم فضلا عن موافقيهم على صدق
ذلك وقد صنف مخالفوهم في مناقبهم وفضائلهم
كتبا لا يدخل تحت الحصر وقال واما تلامذهم

كمحمد ابن مسلم وهشام ابن الحكم وهشام ابن سالم
وزرارة ابن اعين وجميل ابن دراج واشباههم فانهم
يزيدون عن الحصر حتى كان بيت جعفر الصادق
عليه السلام كالخان او السوق يزدحم فيه المستفيدون
منه والآخذون عنه من كل الفرق واكثرهم كانوا
مجتهدون اصحاب مذاهب ذكرهم علماء السنة و
اثنوا عليهم بالعلم والعمل بما لا مزيد عليه ومن طالع
كتب الرجال لاهل السنة علم صدق ذلك وقال
واما بعدهم فان لهم من العلماء من لا يقصر عنهم مثل
الشيخ محمد ابن يعقوب الكليني والشيخ الصدوق
والصاحب بن عباد والشيخ الطائفة محمد ابن النعمان
المفيد ره والشيخ ابي جعفر الطوسي وابن البراج

والسيد المرتضى علم الهدى وابي القاسم جعفر بن
سعيد الحلي والشيخ سديد الدين الحلي وولده الشيخ
جمال الدين وولده فخر المحققين ومولانا نصير الدين
الطوسي والشيخ الشهيد وامثالهم ممن لا يحصرهم
حد ولا عد ومصنفاتهم وتحقيقاتهم في العلوم
العقلية والنقلية قد ملأت الخافقين ونقلها
اهل السنة في مصنفاتهم كما لا يخفى انتهى وهذا
ينادي باعلى صوت لمن القى السمع وهو شهيد بتحليه
بحلية التشيع وترتبه بزينة العلم والفضل ذروته
وكثرة تصانيفه الى غير ذلك مما مر ومنها ما في
امل الآمال انه كان شيعيا اماميا عجميا الا انه
كان يفضل العرب على العجم ثم قال صاحب كتاب طبقات

الادباء كان الصاحب يذهب الى مذهب اهل العدل
وانه قد مدحه السيد الرضي رضي الله عنه بقصيدة
بليغة ارسلها اليه ورثاه بعد وفاته بقصيدة ايضا
ولعلنا نأتي بالقصيدتين ومنها ما في اول العيون
للصدوق رحمه الله قال قد وقع على قصيدتان من
قصائد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القاسم
اسمعيل بن عباد اطال الله بقاءه وادام توفيقه
ونعماءه ودولته وعلاءه في اهداء السلام الى الرضا
عليه وعلى آبائه التحية والسلام فصنفت هذا
الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه ولم اجد شيئا آثر
عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام
لتعلقه ادام الله عزه بحبلهم واستمساكه بولايتهم و

اعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه
لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق
انعامه على متقربا به اليه لا بادية الزهر عندي
ومنه العز لديّ ومثلا فيا بذلك تفريطي الواقع
في خدمة حضرته واجبا به قبوله ادام الله تمكينه
لعذري وعفوي من تقصيري وتخفيفه لوجا آفيه
واملى فيه والله تعالى ذكره يبسط بالعدل يده و
يعلى بالحق كلمته ويديم على الخير قدرته بكرمه وجوده
وقال وابتدرت بذكر القصيدتين لانهما سبب
لتصنيف هذا الكتاب وبالله التوفيق وذكر القصيدتين
في اهداء السلام الى الرضا عليه السلم وذكر اخبار
ثواب انشاد الشعر فيهم عليهم السلم ودعا له بالادعية

الماضية المتتالية الى ان قال واجاره من كل بلاء
ومكروه بمن استجار به من حجج الائمة عليهم السلم بقوله
في بعض اشعاره فيهم ان ابن عباد استجار بمن تراك
عنه الصروف مصروفة وفي قوله في قصيدة اخرى
ان ابن عباد استجار بكم   فكلما خاف سبكفاه
ومنها نقش خاتمه شفيع اسمعيل في الآخرة
محمد والعترة الطاهرة وبان فيما في تذكرة الائمة
او عن بعض الاجلة انه من علماء المعتزلة فمع ما
عند بخط بعض المشايخ انه من اوهام الصفدي و
وجدته في امل الآمل ومستطرفات مجمع البحرين سنوا
اليه مدفوع بجميع ما مر مضافا الى ما يأتي في فضائله
سيدنا الرضي رضي الله عنه في مدحه بقوله كريمة

لك فى المحافل فوهبت بدعاء دين العدل والتوحيد

الصريح فى كونه عدليا ومنه يظهر امرما فى بعض

كتب التواريخ انه كان فى الفروع اثنى عشريا وفى

الاصول معتزليا مع ما فيه من التعارض فان

الفروع مستنبطة من الاصول ومبنية عليها فليتدبر

وظاهر انه زعم فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

انه كان كاهنا الى غير ذلك حتى منا فى اجلاء ثنا من

العلماء الاعلام ومنهم السيد رضى الدين رضى الله

عنه قال فى عمدة الطالب ووجدت فى بعض الكتب

ان الرضى كان زيدى المذهب وانه كان يرى انه

احق من قريش بالامامة ومال اليه ولكنى ذكرت

عن عباد نسق رسالة واجبت عنها بما لا مزيد عليه

وان كانت غنية عن الجواب فلم نبق فى الاسباب

الباب السابع فى مدائحه قد ذكر فى المجالس عن

ابى بكر الخوارزمى فى حقه نشا فى الوزارة فى

حجرها ودب ودرج من وكرها وورضع

افاد فى درها وورثه عن ابائه كما قال ابو سعيد

الرستمى فى حقه ورث الوزارة كابرا عن كابر

موصولة الاسناد بالاسناد

يروى عن العباد ابن عباد

وزارة و اسمعيل عن عباد وفى خط بعض

المشايخ رحمه الله عن بعض الاعلام الاجلة الف

الثعالبى كتاب يتيمة الدهر فى ذكر احواله واحوال

شعرائه وعن بعض اخر انه قد مدحه السبعة القضى

رضى الله عنه بقصيدة بليغة ارسلها اليه وكفيه
هذا ولو لم يكن الا وجدت فى ديوانه رحمه الله له
قصيدتان احدهما يمدحه ولم ينفذها اليه كما كتب
عليها فى اولها بالحمرة وهى هذه القصيدة الدالية

ابآء اقام الدهر منى واقعدا
وصبر على الايام اناى وابعدا

وقلب تقاضاه الجوانح انه
اذا راح ملآنا من الهم اوغدا

اخوذ على ايدى المطالع بالنوى
نزاعا وما يزداد الا تبعدا

اذا ركبت اماله ظهر نية
رايت غلاما غائر الشوق منجدا

غذى زماع لا يمل كانما
يرى الليل كورا والمجرة مقودا

يلثم عرنين الحسام بهمة
تكلفه خوض الليالى مجردا

ايا خاطبا ودى على النأى انني
صديقك ان كنت الحسام المهندا

فانى رايت السيف انصر للفتى
اذا قال قولا ماضيا او توعدا

ارى بين نيل العز والذل ساعة
من الطعن تفتات الوشيج المقصدا

فمن اخرت نفسه مات عاجزا
ومن قدمته نفسه مات سيدا

اذا كان اقدام الفتى ضايرا له
فما المجد مطلوبا ولا العز مقندا

فدى لابن عبّاد ضنين بنفسه
اذا نفض الروع الطراف الممددا

ودبر اطراف الرماح وانما
يدبر قبل الطعن را يا مسددا

به ظال من خطوى وكنت كانني
مشيت الى نيل المعالى مقيدا

ومن مات فى حبس المذلة قلبه
راى فى ذار المما لك مولدا

يبز الفتى حمل النجاد وربما
راى حتفه فى صفحتى ما تقلدا

لنال المعالى من بذل بنفسه
ولا يذخر الآباء مجدا موطدا

وما يستفاد العز من شيمة الفتى
اذا كان فى دين المعالى مقلدا

ابا قاسم هذا الذى كنت راجيا
لارغم اعداء واكبت حسدا

اذا جزعت ايامنا كنت معقلا
وان ظمئت اما لنا كنت موردا

ولما رايت الثوب يعى قرينه
لبست اليك الشرعى المعضدا

ولو كان لا يجنى على المرء باسه
لدرعنى العزم الدلاص المسردا

وليل رفعناه اليك كانما
دفعنا به لجا من البحر مزبدا
وشمس خلعناها عليك مريضة
وكنا لبسناها رداء موردا
وملك انفنا ان نقيم ببابه
فزودنا زادا مريئا تزودا
وامرد حتى ملتحى بلثامه
يطول جوادا فارح السن اجردا
راى ادجل الخوص الخماص كانما
تنال ايديها النجاء العمردا
تركنا لايدى العيس ما خلف ظهرها
ومن ذل فى دار راى البعد احمدا

وسرنا على رغم الظلام كاننا
بدور تلاقى من جنابك اسعدا
تركنا اليك الناس طرا كاننى
ارى كل محجوب بغير امعتدا
فيا ليت دعبان القصيمة خبروا
بانى رعيت العز غضا مجددا
فلله نور فى محياك انه
يمزق جلبابا من الليل اربدا
ولله ما ضمنت ثنايك انها
ثنايا جبال تطلع الباس والندى
اغرضوها يا قبلة المجد انني
ارى غرر الامال نحوك سجدا

وانت الّذى ما احتلّ فى الارض مقعدا

من المجد الّا اشتوف فى الجوّ مصعدا

اذا طمست عين البلاد فانّما

حقايبها تودى لجبنا و عبيدا

تكتّمك الاسرار حزما و فطنة

و تفضحك الآرآء عزّا وسوددا

وما كنت الّا السيف يعرف منتضى

و ينكر فى بعض المواطن مغمدا

وحقّ حلال قد صبحت بغادة

من الخيل تشتاق النّعام المشرّدا

ويوم من الايّام شوهت وجهه

باغبر كدّ الطير حتّى تبلّدا

رمت بك اقصى المجد نفس شريفة

وقلب جرئ لا يخاف من الرّدى

وهمّة مقدام على كلّ فتكة

يفارق فيها طبعه ما تعوّدا

مقيم بصحرآء الضغائن مصحرا

اذا اخمدت من نارها الحرب اوقدا

لك القلم الماضى الّذى لو قرنته

بجرى العوالى كان اجرى واجودا

اذا انسلّ من عقد البنان جسمه

يجول على القرطاس بردا ممدّدا

يغادر منه الخطّ عينا كحيلة

اذا غاد يوما ناظر الرّمح ارمدا

وان مج نصل من دم الضرب احمرا

اراق دما من مقتل الخطب اسودا

اذا استرعفته همة منك غادرت

فؤاد مه تجرى وعيدا وموعدا

سانى ما شعارى عليك فاننى

رايت سموم القوم يطرى المسودا

فما عرفتنى الارض غيرك مطلبا

ولا بلغتنى العيس الا لك مقصدا

الا ان ترك الحمد تجهيل محسن

وما بذل المعطاء الا ليحمدا

لئن كنت فى مدح العلى فاغرا فما

فانى الى غير الندى باسط يدا

خطبت اليك الود لا شئ غيره

وود الفتى كالبر يعطى ويجتدا

دعانى اليك العز حتى اجبته

ومن طلبته جنة الماء اوردا

وانى لارجوا فى جوارك فعلة

اغيظ بها الحساد مثنى وموحدا

ومدحك هذا بكر مدح مدحته

وكنت اروض القول حتى تشددا

ولو علقت منى بغيرك مدحة

لكنت كمن يعتاض بالماء جلمدا

ولست براض هذه لك تحفة

اضمنها فيك الثناء المخلدا

فان كان شعرى فاتك اليوم ابيا

على فاتى سوف اعطيكم غدا

ولولاك ما اومى الى المدح شاعر

بعد عليا للعلى ومحمدا

ابوه ابوه المستطيل بنفسه

على العز مصروفا براو مقلدا

فتى سنه عن خمس عشرة حجة

تربى له فضلا ومجدا ومحتدا

فتى الصبا كهف الفضائل ما مشى

الى العمر الا احتل فى الفضل مقعدا

تفرد لا يعنى الى غير نفسه

حديثا ولا يدعوا من الناس منجدا

ولا طالبا من دهره فوق قوته

كفان من الغدران ما نفع الصدى

ساحمد عيشا صان وجهى بمائه

وان كان ما اعطى قليلا مصردا

وقالوا القاء الناس انس وراحة

ولو كنت ارضى الناس ما كنت مفردا

طربت الى الفضل الذى فيك وانثنى

لذكراك شعرى ذا فدا او مسهدا

وما كنت الا غاشقا ضاع شجوه

فاصبح يستملى الحمام المغردا

وليس عجيبا ان طغى فيك مقول

ذالك حقيقا بالمعالى فجو دا



بعدت عن الانشاد من غير رغبة

ولكنني استخلفت نعماك منشدا

فمرني بامر قبل موتي فانني

ارى المرء لا يبقى وان بعد المدى

وما الميت الا راحل كره النوى

واعجله المقدار ان يتزودا

والثانية يمدحه وقد بلغه ان شيئا من شعره

وقع اليه فاعجب به وانفذ الى بغداد لاستنساخ

تمام شعره وكتبها اليه وهذه الكلمة ايضا

مما كتب في اولها بالحمرة وهي ايضا ذالية

اترى الهوادج في عراض البيد

مثل الجبال على الجمال القود

يطلعن من رمل الشقيق لواغبا

زحف الجنوب بعارض ممدود

كم بان في المتحملين عشية

من ذى لمى خضر الرضاب برود

وقضيب محلة لو انعطف الصبى

يوما لنا بقوامه الاملود

متلفتين من العتاب كانما

انتقبوا باعين ربرب وخدود

مروا على رملى زرود فهل ترى

الصاقة لحشا برمل زرود

غرسوا الغصون على النقا وترحلوا

من كل مائلة الغدائر رود

ان اللآلى بين اصداف اللى

غلبت مراشفها على مجلود

ولو وابو عدى يوم خف قطينهم

ومن الصدود اللى بالموعود

لم ترضنى تلك الليالى عنهم

بنوالهم فاقول يوما عودى

سيان فرقهم على وبعدهم

لولا الجوى وعلاقة المعهود

وبعث على آثاركم بجدية

غراء ذات بوارق ورعود

تسقى معالم منكم لولا النوى

لم ارمها بقلى ولا بصدود

ولعجت فيها طارحا عن ناظرى

ثقل الدموع وثانيا من حبدى

هل تبردون حرارة من حائم

حران عن ذاك الغدير مذود

فلقد تمعك فى مواطى عيسكم

يوم الوداع تمعك المورود

واما رذاك العزيل اته

عرض الزلال وحال دون ورودى

اغدوا الى طرد الظباء وانثنى

وانا الطريد للظباء الغيد

حتى ام تعلق البطالة معودى

وبعودنى هوى الظعائن عيدى

عشرون اردفها الزمان باربع

ارهفنني ومنعن من تجديدي

اعلقت في سرب الخطوب حبائلي

وقدحت في ظلم الامور زنودي

وكرعت في حلو الزمان ومره

ما شئت واعتقب العواجم عودي

وفرعت رابية العلى متمهلا

اجري امام الطالب المجهود

وحبطت في المتعرضين بقوله

حلئاً من بدع الزمان شرود

فضربت اوجههم بغير مناصل

وهزمت جمعهم بغير جنود

ما ضرني لما فللت غروبهم

اني كثرت لهم وقل عديدي

وابي الذي حسد الرجال قديمه

ان المناقب آية المحسود

ذو السن والشرف الذي جمعت

كفاه اخطمه العلى والجود

احذى خامصه رقاب عداه

من سيد بلغ العلى ومسود

فالان اذ نبذ المشيب شبيبتي

نبذ القذى واقام من تاويدي

وفررت عن سن القروح تجاربا

وعسا على قعس السنين عمودي

ولبست فى الصغر العلى متبذلا
اطوافها بتمائم المولود
وصففت فى ايدى الخلائف داهنا
لهم يدى بوثائق وعهودى
وحللت عندهم محل المجتبى
ونزلت منهم منزل المودود
فعز العدو يريد ذم فضائلى
هيهات الجم فوك بالجلمود
هما فكرا سكت قبلك كاشحا
بمناقبى وعلى فضل مزيد
مالى ادبغ النصف من متحامل
او اطلب الاجمال عند حسود

ام كيف

ام كيف يرامنى وليس بناتجى
اترى الروم تكون غير ولود
فلانهضن الى المعالى نهضة
ملاء الزمان تفى بطول قعود
اجمح امامك ان هممت بفعله
وتغاب عن عدل وعن تفنيد
واذا التفت الى العواقب بدلك
قلب الجرى بمهجة الرعديد
قد قلت للابل الطلاح خدتها
غلس الظلام بسائق غريد
من كل مضطرب الزمام كانه
فى الليل ذم بارقه مطرود

واذا هتفت بهم ليوم كريهة

ندمى غوارب بحرها المورود

كثروا الحصى لجموعهم وتلاحقوا

بك من قيام فى الترويج قعود

كم من عدو قد اباتت كا تمنا

يطوى الضلوع على القنا المقصود

لوعيد مخضر العذى بحسامه

قبل احتمال ضغائن وحقود

ومؤللات كالرماح تلمظت

فيها المنون تلمظ المرؤد

سود المخاطم ينتظمن محاسنا

بيضا يضئن على الليالى السود

كنفثح النوار فتقه الحيا

اوكالصباح فرى الدجى بعمود

ما زال قد دمن عقيرة سيفه

علما امام رواقه الممدود

وجفان جود كالركايا تستقى

ابدا بايدى نزل ووفودى

كم حجة لك فى المحافل نوهت

بدعاء دين العدل والتوحيد

ومجادل ادمى جدالك قلبه

واغصه بجوانب الصيخود

وشفيت مرتمض الهدى من معشر

سدوا من الآراء غير سديد

فارعتهم بالقول حتى اذعنوا

واطلت نوم الصارم المغمود

جمرعمهكة الرئاح نسفته

كان الضلال بمده بوقود

في كل معضلة اضبت دناجها

بلغني اليك الدين بالاقليد

فالله يشكر والنبي محمد

وقفات مبدني النضال لعيد

داي بعياذ الرجال تلهوجوا

الآراء او عجلوا عن التسديد

لوكان يمكنني التقلب لم يكن

الا اليك نهامي ونجودي

وطوت ما بعدت مسافة بيننا

ان البعيد اليك غير بعيد

وانخت عيسي في جنابك طارحا

بفناء دارك انسعي وقتودي

وتركت اسوقها انكوس عقيرة

مبذلات صوارم بقيود

بيني وبينك حرمتان تلاقتا

نثري الذي بك يقتدي وقصيدي

ووصائل الادب التي تصل الفتى

لا باتصال قبائل وجدود

قد كنت اعضل عن سؤال العقائل

واصون در قلائدي وعقودي

واحوك افواف القريض فلا ارى

انى ادنس باللئام بـــرود

ولقد ذممنا الناس قبلك كلهم

فالان طرفى لى الى المحمـــود

ان اهد اشعارى اليك فانها

كالسرد اعرضه على داود

لكننى اعطيت صفو خواطرى

وسقيت ما صبت على دعودى

وسمحت بالموجود عند بلاغتى

انى كذاك اجود بالموجود

الباب العاشر فى نقش خاتمه قد حكى فى المجالس

عن الشيخ ابو الفتوح الرازى انه قال كان خاتم

له هذه الكلمات على الله توكلت وبالخمس توسلت

وخاتم اخر له شفيع اسمعيل فى الاخرة

محمد والعترة الطاهرة وفى اول العيون ايضا

ذلك حيث قال فى اثناء الثناء له رحمه الله و

جعل الله شفعاءه الذين اسماؤهم على نقش

خاتمه وذكره وظاهر ان النقش بذلك ليس

لمجرد التوسل او الاستشفاع فقط بل الغرض

الاهم الاتم ارغام المخالفين من اعداء الدين

فانهم كانوا فى ايامه كثيرين سيما فى بلدنا اصفهان

ومن بركاته وبركات علمائنا الاعلام لم يبق

منهم احد فيه الان فلحمد الله الملك المنان وليغتنم

الزمان الباب الحادى عشر فى مماته وما وقع فيه

فی المجالس عن تاریخ الیافعی انه قال مسطور است
که وفات صاحب بن عباد در شب جمعه بیست وچهارم
ماه صفر از سال سیصد وهشتاد وپنج در دولت
ری اتفاق افتاد وبعد از آن او را باصفهان نقل
کردند وبخط بعض المشایخ رحمه الله عن ابن خلکان
ایضا هذه السنه وعن الاردستانی انه کان مات
فی تلک اللیلة لکن فی سنة سبع وثمانین وثلثمائة
ویصدق ما عن الیافعی ما فی بعض شروح المفتاح
للسکاکی بحسب اللیلة والسنة وفی المجالس ایضا
گفته اند که هیچ کس اینچنان عزت که در حیات داشت
در ممات نیافت مگر صاحب بن عباد که چون
او را وفات رسید درهای شهر ری را بستند و

تمام مردم از پادشاه که فخر الدوله بود وامراء
ولشکریان وسادات وفضلاء وعامة اهل
شهر بر در قصر او حاضر شدند وانتظار جنازه
او میکشیدند وپادشاه وارکان دولت همگی
در عزای او تغییر لباس نموده بودند وچون نعش
او را بیرون آوردند فریاد از نهاد جمیع حاضران
برخواست وبی اختیار سر بر زمین نهاده زمین را
بوسیدند وفخر الدوله پیش پیش جنازه با دیگر
مردم میرفت وچند روزی بعزای او مشغول
بودند ثم فیه ایضا عن روضة الصفا مسطور است
که چون صاحب بن عباد را بنماز گاه بردند از غایت
جلالتی که داشت اعیان دیلم پیش نعش او زمین

بو سر كردند وتابوت را از سقف خانه او بجنبند
بعد از مدتی باصبهان بردند وبخط بعض المشايخ
رحمه الله عن الاردستانی ان فخر الدولة قد منع
الناس فی تغسيله وقعد فی بيته اياما للعزاء
ايضا **الباب الثانی عشر** فی مدفنه ففی بعض كتب
التواريخ والمجالس عن روضة الصفاء وتاريخ
اليافعی انه نقل الی اصفهان ودفن فی محلة معروفة
بباب دربه وبخط بعض المشايخ عن بعض الاجلة
ان قبره فی اصبهان معروف وعن الشهيد الثانی
ان مدفنه اصفهان وقبره قرب باب الطوقچی فی
مقابلة مسجد وبخطه رحمه الله ايضا عن ابن خلكان
انه نقل اليه ودفن فی بيته اقول قد مر فی الباب الاول

ايضا ذلك ولعل وجه النقل الی اصفهان انه رحمه
الله اوصی به لشامة فی الری او للتلطف الی اهل
اصفهان صانها الله عن الحدثان وقبره هی القبر
العظيمة المعروفة بقبر بابا اسمعيل فی هذه الاعصار
كما سمعت عن جمع من العوام او امامزاده فلوی
كما عن آخرين والتی تسرج حولها السراج وتزار
هنالك الليالی والايام غفر الله له ولامثاله
من العلماء الاعلام وليعلم ان هذا الباب يسمونه
العامة الان بالنجی ويوجهونه بانه توجه اليه
بعض الحكام فلما وجدهم مستجاب الدعوة اخذ
من كل واحد منهم بيضة ووضعها قرب الباب
فی موضع ثم ردها اليهم فوقع الشبهة فيها

ففعل بعد ذلك معهم ما فعل واخذ منهم ما ارادوا
لم يبعد ذلك الا انه مناف لما هو المجرب من فضائل
الارض واهلها وما ورد فى ذمهم من الاثار كما
انشده بعض الشعراء بالفارسية: هشت دوزخ
زمين است خاك اصفاهان: بشرط آنكه تكانش
دهند دردوزخ: ودعاء السالفين فى تعميره و
تخريب البحرين مما ينافى ذلك ايضا فتفهم الباب
الثالث عشر فى مراثيه قد حكى فى المجالس عن ابى القاسم
ابن ابى العلاء الشاعر الاصبهانى انه قال در خواب
ديدم شخصى را كه با من ميگويد كه چرا با اين همه فضل
وقدرت كه بر شعر دارى صاحب را مرثيه نگفتى
گفتم در جواب كه كثرت محاسن او مرا از آن باز داشت

زيرا كه ندانستم كه بكدام يك از محاسن و فضايل
او ابتدا كنم و ترسيدم كه تقصير و كوتاهى از من صادر
شود و مردم خيال كنند كه مگر استيفاى فضايل
او كرده ام پس آن شخص گفت بشنو و حفظ كن
آنچه من در باب او گفته ام و بگوى و گفت

ثوى الجود والكافى معا فى حفيرة

فقلت ليانس كل منهما باخيه

فقال هما اصطحبا حيين ثم تعانقا

فقلت ضجيعين فى لحد باب دثر

فقال اذا ارتحل الثاوان عن مستقرهم

فقلت اقاما الى يوم القيمة فيه

وقال واز جمله اشعارى كه در مرثيه صاحب گفته اند

این دو بیت از ابی سعید رستمی است

ابعد ابن عباد یهش الی السری

اخو امل او یستماح جواد

ابی الله الا ان یموتا بموته

فما لهما حتی المعاد معاد

وفی النفایس فی علم البدیع ذکر مرثیه هی هذه

مضی صاحب الکافی ولم یبق بعده

کریم یروی الارض فیض غمامه

فقدناه لما تم واغتم بالعلی

کذاک خسوف البدر عند تمامه

وفی دیوان السید الرضی رضی الله عنه

قصیدة لامیه برثیه رحمه الله عند

بلوغ الخبر بوفاته بالری کما کتب علیها

بالحمرة والقصیدة هذه

اکذا المنون تقطر الابطالا

اکذا الزمان یضعضع الاجبالا

اکذا تصاب الاسد وهی مدلة

تحمی الشبول وتمنع الاغیالا

اکذا تقام عن الفرائس بعدما

ملات هماهمها الوری اوجالا

اکذا تحط الزاهرات عن العلی

من بعد ما شأت العیون منالا

اکذا تکب البزل وهی مصاعب

تطوی البعید وتحمل الاثقالا

أكذا تغاض الزاخرات وقد طغت
لججا واوردت الظماء زلالا

يا طالب المعروف خلق بحبه
حط الحمول وعطل الاجمالا

واقتم على يأس فقد ذهب الذي
كان الانام على نداه عيالا

من كان يقري الجهل علما ثاقبا
والنقص فضلا والرخاء نوالا

ويجبن الشجعان دون لقائه
يوم الوغى ويشجع الشئوالا

خلع الردى ذلك الردى نفاسة
عنا وقلص ذلك السربالا

خبر تمحض بالاجنة ذكره
قبل اليقين واسلف البلبالا

حتى اذا جلى الظنون بقينه
صدع القلوب واسقط الاحمالا

الشك ابرد للحشا في مثله
يا ليت شكي فيه دام وطالا

جبل تسنمت البلاد هضابه
حتى اذا ملأ الافاق لم زالا

يا طود كيف وانت عادي الذرى
القى بجانبك الردى زلزالا

ان قطع الامال منك فانه
من بعد يومك قطع الامالا

ماكنت اول كوكب ترك الدجى

وسما الى نظرائه فتعالى

انفا من الدنيا تلبّ حبالها

ونزعت عنك قميصها الاسمالا

ذا المنزل المطعان قد فارقته

وغدا تبوء منزلا محلالا

لا رزء اعظم من مصابك انه

وصل الدموع وقطّع الاوصالا

يا امر الاقدار كيف اطعتها

اوما وقال جلالك الاجلالا

كيفما غفلت ففاجأتك بعزة

اوليس كنت المخلط المزيالا

الم

لم تكف يا كافي الكفاة منية

نفذت اليك صوارما والالا

الاوفى المجد المؤثل رتبة

الا زوى المقدار الاجالا

الا اقالتك الليالي عثرة

يا من اذا عثر الزمان اقالا

ان الذي انحى اليك بسهمه

قد نال ذا به الوبالا

لا يسمع الانباض منه فيتقى

يوما ولا ما للجفير نبالا

وارى الليالي طاردات حبالها

تستوهق الاعيان والارذالا

بيرين عود النبع غير فوارق

بين الثبات كما برين الضالا

لا تامن الدنيا عليك فانها

ذات البعول تبدل الابدالا

وتناذر الدهر الذى شرع الردى

وتخرم الاذواء والاقيالا

واستزجل الاملاك فرابعدما

ركبوا من الشرف المطل جبالا

وطوى مقاول من نزار ذادة

في الحرب لا كشفا ولا اميالا

قوم اذا نفع الصريخ تناهضوا

بالخيل قبا والقنى طوالا

وترى خفافا في الوغى واذا شدوا

وتلاغط النادى رايت ثقالا

صاحت بهم نوب الليالى صيحة

فتتابعوا الدعائها ارسالا

يتواكلون الموت جبنا بعدما

كانوا اسود مغاورا بطالا

نزعوا الحمائل عن عواتق فتية

كانوا لكل عظيمة حمالا

من بعد ما دعموا القباب وخيموا

ذلل المطى ودمنوا الاطلالا

عرب اذا دفعوا الجياد لغارة

هزوا العباب وخضخضوا الاوشالا

من كل منهب ماله سؤاله

او بالغ بعطائه ما نالا

او بائت يرعى النجوم لغادة

ويعد للمغتدى قنا ونصالا

لم يرهب الافلاد عزته ولا

اتقت النوائب جمعه العطالا

وعصائب اليمن الذين تبوؤا

قلل الهضاب وطردوا الاوعالا

كانوا الفحول وعن تشاند بالفتى

لا كالفحول تشاند الاجذالا

زفروا الزمان عليهم فطاوحوا

فرقا وطاردها بالمنون جفالا

وعلى الهباآت آل بدر انهم

طرحوا له الاسلاب والانفالا

من بعد ما خلطوا العجاج وجللوا

تلك الزعازع والقنا العسالا

والمنذرون العز شيد منهم

حبا على لغم العراق حلالا

تلوى لهم عنق الفرات بمده

ويرقرقون البارد السلسالا

والاردشيريون ابرز منهم

متفيئين من النعيم ظلالا

من معشر وردوا المنون ومعشر

سلبوا الجمال والبسوا الاجمالا

قد غادروا الايوان بعد فراقهم
بنعى القطين ويندب الحلالا

ان كنت تامل بعدهم مهلا فقد
منتك نفسك فى الزمان ضلالا

لمن الصوامر عربت امطاؤها
حول الخيام تنازع الاطوالا

بُدلن من لبس الشكيم مقاودا
مربوطة ومن السروج جلالا

فجعت بمنصلت يعرض للقنا
اعناقها ويخض الاكفالا

لمن المطايا غير ذات رحائل
فارقن ذاك السدو والارقالا

امست تمنع بالنقاب وطالما
جعل الظبى لرضاعهن فصالا

من كان يحمل فوقهن عصابة
مثل الصقور غرانقا ازوالا

من كان يجشمهن كل مفازة
تلد المنون وتنبت الاهوالا

لمن النصول نشبن فى اغمادها
كلفا الظبى لاينتظرن صقالا

لمن الاسنة قد نصلن عن القنا
وعدمن جرا فى الوغى وجالا

ان صين سردك فى العياب وطالما
امسى عليك مذيلا ومذالا

كم حجة في الدين خصت غمارها
هدد الفنيق تخطما وصيالا
ببنان دهك او لسانك موسعا
طعنا يشق على العدى وجدالا
ان نكس الاسلام بعدك راسه
فلقد رزى بك موئلا ومالا
واها على الاقلام بعدك انها
لم ترض غير بنان كفك الا
افقدن منك شجاع كل بلاغة
ان قال جلى في المقال وجالا
من لو يشا طعن العدى برؤسها
واثار من جريانها قسطالا

سلطان ملك كنت انت تعزه
ولرب سلطان اعز رجالا
ان المشمر ذيله لك خيفة
ارخى وجر بعدك الاذيالا
ما كنت اخشى ان تزل لحادث
قدم جعلت لها الركاب قبالا
دفع الزمان لك النوائب دفعة
ونصوب الوادى اليك فسالا
نابشا منا بالسيف اغمد غربه
كم هب منذ لقى العزار وصالا
ان اذهب الفعال دهر ظالم
فلقد اقام وخلد الافعالا

طلب التراث فلم يروا من بعده

الا علی وفضائلا وجلالا

هيهات فانهم تراث مخاطر

حفظ الثناء وضيع الاموالا

قد كان اعرف بالزمان وصرفه

من ان يثمر او يجمع مالا

مفتاح كل ندى ورب معاشر

كانوا على اموالهم اقفالا

كان الغريبة فى الانام فصيحوا

من بعد غارب نجمه امثالا

قرم اذا كحلت به الحاظها

شوش الفروم تقطع الابوالا

واذا تجاثت الصدور بموقف

حبس الكلام وقيد الاقوالا

بصوائب كالشهب تتبع مثلها

ودعا الخيل يتبعن رعالا

من فاعل من بعده كفعاله

او قائل من بعده ما قالا

سمح برفع للسؤال سجوفه

ويجيب لا اهزاج والارمالا

يا طالبا من ذی الزمان شبيهه

هيهات كلفت الزمان محالا

ان الزمان اضن بعد وفاته

من ان يعيد لمثله اشكالا

وادى الكمال حفى عليه لانه
غرض النوائب من اعيركمالا

صلى الاله عليك من متوسد
بعد المها دجنادلا ورمالا

كسفا البلى ذاك الهلال المجتلى
واجز ذاك المقول الجوالا

ورأيت كل مطية قد بدلت
من بعد يومك بالزمام عقالا

طرح الرجال لك العمائم حسرة
لما راوك نشرا واجلالا

قالوا وقد فجعوا بنعشك سائرا
من مبل الجبل العظيم فمالا

وتبادروا عض الجيوب وعاجلوا
عض الانامل يمنة وشمالا

ماشققوا الاكفان والموا
الا انامل نلن منك سجالا

من ذا يكون معوضا ما حرموا
ومعولا المؤمل وثمالا

فرغت اكف من نوالك بعدها
واطال عظم مصابك الاشغالا

اعزز على بان هجرك طالب
فضلا او تلوى النوال مطالا

اوان تبدل من يومك زائرا
بعد التهلل عندك استهلالا

او ان يناديك الصريح لكربة

حشدت عليه فلا تجيرمقالا

يا شافي الادواء كيف جهلته

داء رماك به الزمان عضالا

يا كاشف الاهوال كيف رصيته

لمقيل جنبك منزلا محلالا

قد كنت امل ان اراك فاجتني

فضلا اذا غيري جنى افضالا

وافيد سمعك منطقي وغرائبي

وتفيدني اياديك الاقبالا

واعد منك لريب دهري جنة

تثني جنود خطوبه فلالا

فطواك دهرك طي غير صيانة

واعاد اعلام العلى اغفالا

قبرا على الرئ شق ضريحه

لاعز حفره الردى اعجالا

ان يمس موعظة الانام فطالما

امسى مهابا للورى ومهالا

لتسلب الدنيا عليه فانها

نزعت به الاحسان والاجمالا

ورعاه من ارعى البرية سيبه

وسقاه من اسقى به الاموالا

انتهى القصيدة الرثيئة الوصية المرضية الغرية

الصادرة من اعظم اركان الشريعة سيدنا الرضي

رضى الله عنه وعن المرثي وليتنبّه ان قوله رحمه الله قبر
بأعلى الريّ الخ لا ينافي ما مرّ في الباب الثاني عشر
من ان مدفنه برّد الله رمسه في اصبهان في بيته عند
باب الطوقچي فانّ الرثي كان عند بلوغ الخبر اليه
رحمه الله كما كتب بالحمرة في صدر القصيدة والدفن
بعد القتل والغالب الذايع الشايع المتعارف في تحاديد
الممات والمدفن فبنى الرثي عليه ويرشد اليه ايضا
قوله رحمه الله خبر تمخّض بالاجنة ذكره قبل اليقين
واسلفنا البلبالا حتى اذا جلى الظنون يقينه
صدع القلوب واسقط الاحمالا الشك ابرد
للحشا في مثله يا ليت شكّي فيه دام وطالا
ولعمر الله ان هذا الرثي والجزع والعويل في وفاة

هذا الصاحب الجليل عند مجرّد الشكّ بالوفاة
وبلوغ الخبر من الريّ الى البغداد عن مثل ذلك
الركن الركين والسيّد المؤتمن الامين في الدنيا و
الدين مع خلع نفسه عن الرذائل وجمعه جميع
الفضائل بحيث لا يكاد يخفى على احد من الانام ايضا
اعلى شاهد على صدق الشيخ الصدوق وغيره من
العلماء الاعلام **الباب الرابع عشر** في واقعة تخريب
بقعته وبعض كراماته نضّر الله بقعته وازاد وقعته
قد مرّ انه دفن في بيته رحمه الله ومن الظاهر البادي
ان بيت مثل هذا الجليل الكافي الكفيل لم يكن هذا
البيت المشاهد فانّ العالم لا يجتمع في واحد و
سمعت عن بعض انه استشهد من بعض من نصب لتعمير

باغ الفوشخانه كما استهدم بقعة الشيخ الاجل على
ابن سهل طاب ثراه واشتهر بذلك واستخف و
سقط عن محله من اجل ذلك ومن كراماته المجربة
ان زيارة قبره وقراءة الفاتحة له يوصل فى اسبوعه
الى الطعام واشتهر ذلك منه عند الخواص والعوام
ولذا يسمى بامام زاده فلوى باللفظ العجمى وهذا
مما ينبغى ان يبلغ الشاهد الغائب فان هذا الانعام
فى زيارة الاحياء فى هذه الايام من اعجب العجائب
ومنها انى قد جربت مرارا ان الدعاء فى بقعته
مستجاب سريعا وهذا من اكمل الفوائد واجل العوائد
جعل الله فائدة اقوالنا وعايدة افعالنا الهداية
[illegible]ـشاد بمحمد واله المكرمين الاكرمين الامجاد



وبلغ من البياض الى السواد فى اول ربيع الاول
واوائل الربيع من سنة ١٢٥٩ تسع وخمسين ومائتين بعد
الالف من الهجرة على هاجرها الف سلام وتحية
سيبقى خطوطى يا اخى بعد رقدتى ؛ ويفنى ما احط
به قرب ضجعتى ؛ واياه ارجوا فاسئل الله رحمة
تجرعت من كاس الكرام ايتجرعنى ؛ يا اخا الجود
والاحسان والكرم والفضل والافضال و
الامتنان انشدك بالله بدعاء ظهر الغيب فانه
يستجاب فى حق الاخوان ولا تنس نصيبى لا ينسى
نصيبك فانك يا بن ادم كما تدين تدان تم الارشاد
وهو الرؤف بالعباد ؛ حرره فى شهر رجب الاصب
سنة ١٣١٢ اثنى عشر وثلثمائة بعد الالف من الهجرة

